الحدث

أكد المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين عدم تعديل القرار 1701، في جولته في لبنان، أمس الاثنين، وذلك في مقابل إعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إمكانية إضافة تفاهمات على القرار

شروط إسرائيلية لإدامة العدوان

هوكشتاين يضغط لتطبيق القرار 1701 وفصل جبهتي غزة ولبنان

بيروت ـ **رينا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

استبق الاحتلال الإسرائيلي وصول وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى تل أبيب ضمن جولة في المنطقة لبحث التطورات في غزة ولبنان ينتظر أن تستمر حتى الجمعة المقبل، والوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين، إلى بيروت، بتسريب ورقة مبادئ قدمها لمسؤولين أميركيين تتضمن شروطه لوقف العدوان على لبنان، والتي بدا واضحاً أنها تعجيزية وتهدف لإدامة العدوان، لا سيما من خلال محاولته اقتناص ما فشل في فعله عام 2006، من خلال اشتراطه حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية لمنع تسليح حزب الله، ومنع إعادة تشكيل بنيته التحتية العسكرية وضرورة فصل جبهة لبنان عن غزة، فيما برز أمس تصريح رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أنه «لا بديل عن القرار 1701 ولا وجود لقرار أممي جديد»، غير أنه اعتبر في بيان أنه «يمكن أن تلحق بهذا القرار تفاهمات جديدة» من أجل تنفيذه، في مؤشر على فتح لبنان الرسمي الباب أمام إجراء إضافات على القرار، من دون تعديله، وهو ما قد يثير خلافاً لبنانياً داخلياً. ولم يفصح ميقاتي عن تفاصيل حول التفاهمات. جاءت زيارة هوكشتاين بيروت، وهي السادسة له منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تاريخ بدء المواجهات بين حزب الله والاحتلال، والأولى منذ بدء الاحتلال عدواناً واسعاً على لبنان في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، بعد ليلة اتسمت بغارات عنيفة استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع والجنوب، بعدما شن جيش الاحتلال هجوماً على مقرات لمؤسسة «القرض الحسن»، التابعة لحزب الله في هذه المناطق. بموازاة ذلك، استمرت المواجهات على الحدود فيما أفادت وسائل إعلام حزب الله بحصول توغل إسرائيلي على الأراضي اللبنانية، من الناقورة غرباً باتجاه كفركلا شرقاً، مشددة في الوقت نفسه على مواصلة الحزب قصفه المستوطنات الإسرائيلية في الشمال الفلسطيني والجولان السوري المحتلّين.

خلال جولته في بيروت أمس، التي شملت رئيس مجلس النواب نبيه بري وميقاتي وقائد الجيش جوزاف عون، شدّد هوكشتاين بعد لقاء بري على أن «ربط مستقبل لبنان بنزاعات أخرى في المنطقة ليس في مصلحة لبنان»، مشيراً إلى أننا «نتهيّأ مراراً حول خشيتنا من خروج الأمور عن السيطرة، وإلحاح الوضع، وقدّمنا حلاً كان مُمكناً ولكن تم رفضه، وخرجت كما خشينا الأمور عن السيطرة». وفي موقفٍ وُضع في إطار «التراجع عن تعديل القرار الدولي 1701 كما كان يُسوّق له قبيل الزيارة وعشيتها»، قال هوكشتاين نحن «نلتزم حلّ النزاع استناداً وبناءً على القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن، وهذا ما سيكون شكل الحلول، وللقيام بذلك يجب أن نتأكد من أن أطراف النزاع تعرف أن القرار المذكور سيطبق وينفذ». وأشار إلى أن «أي طرف لم يقم بشيء لتطبيق القرار خلال السنوات الـ18 السابقة، لذلك يجب أن نمنح الشعب اللبناني والشعوب الأخرى في المنطقة الدعم والثقة بأن الأمور ستختلف هذه المرّة، فنحن اليوم بعيدون مما كان يجب عليه أن يطبق منذ عام 2006».

وأوضح هوكشتاين أن الهدف ليس «تغيير القرار 1701، فهذا ما نستطلع إليه كأساس لوضع حدٍّ للنزاع، لكن ما يجب القيام به للتأكد من تطبيقه وتنفيذه بطريقة عادلة وشفافة ودقيقة، وذلك سياتي بثقة التي يجب أن تعطيها الحكومتان اللبنانية والإسرائيلية للشعوب على الجهة الثانية من الحدود، والمجتمع الدولي الذي يجب أن يدعم لبنان في ظلّ الدمار الحاصل وإعادة الإعمار». وأكد هوكشتاين أنه «يجب أن تكون هناك إعادة إعمار اقتصادي والمجتمع الدولي ملتزم بذلك وأميركا أيضاً، وسيكون علينا أن ندعم الجيش اللبناني إذا أردنا أن يكون الجزء المهم في وقف هذه الأعمال العدائية وإنهاء النزاع، إذ سيكون في حاجة إلى المساعدة من المجتمع الدولي»، مؤكداً أن «الجيش اللبناني يستطيع أن يحمي لبنان ومرافقه وكل جزء من البلد ويحتاج إلى المساعدة». وتابع هوكشتاين: «أميركا تريد إنهاء هذه المواجهة والنزاع بأسرع وقتٍ ممكن ونعمل مع الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية للوصول إلى صيغة تضع حداً نهائياً لهذا النزاع وتضع نهاية كي تسمح ليس بوقف النزاع فقط الآن لبدءاً بعد فترة، بل لينتهي تماماً ويستطيع الجميع العودة إلى منازلهم ويعرفون أننا وصلنا إلى عهد جديد من الازدهار».

أما ميقاتي، فشدّد خلال اجتماعه مع هوكشتاين على «أن الأولوية هي لوقف إطلاق النار والتطبيق الشامل والكامل للقرار 1701 لكونه الركيزة الأساسية للاستقرار في المنطقة». وأشار إلى «أن الجهود الدبلوماسية ناشطة للتوصل إلى وقف قريب لإطلاق النار»، فيما أكد هوكشتاين أن «المساعي الدبلوماسية لا تزال قائمة وجدّية ونحن نعمل للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في الفترة المقبلة». من جهته، أكد بري أن اللقاء مع هوكشتاين «كان جيداً والعبرة في النتائج». وأفادت أوساط لبنانية رسمية مطلعة على جولة هوكشتاين «العربي الجديد» بأن «الوسيط الأميركي سمع كلاماً لبنانياً واضحاً بأنّ الأولوية لوقف النزاع فوراً وليس غداً، وتضع نيات كي تسمح أي تعديلات». وأشارت إلى أن «المطلوب تنفيذ القرار 1701 وبحث وسائل تؤدي إلى كيفية تطبيقه، والوقت الآن ليس لإدخال أي تعديلات عليه». وذكرت أن «الموقف اللبناني لا يزال مؤيداً لهدنة 21 يوماً والضغط يجب أن يكون منصباً على إسرائيل». والهدنة المذكورة هي ما نصّت عليه مبادرة أميركية . فرنسية في 25 سبتمبر الماضي، لكنها لم تبصر النور بفعل اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في السابع والعشرين من الشهر ذاته. من جهته، عبّر أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، من بيروت عن «وقوف الجامعة العربية بالكامل في تأييدها للبنان في اللقاء مع هوكشتاين «كان جيداً والعبرة في النتائج». وأفادت أوساط لبنانية رسمية مطلعة على جولة هوكشتاين «العربي الجديد» بأن «الوسيط الأميركي سمع كلاماً لبنانياً واضحاً بأنّ الأولوية لوقف النزاع فوراً وليس غداً، وتضع نيات كي تسمح أي تعديلات». وأشارت إلى أن «المطلوب تنفيذ القرار 1701 وبحث وسائل تؤدي إلى كيفية تطبيقه، والوقت الآن ليس لإدخال أي تعديلات عليه». وذكرت أن «الموقف اللبناني لا يزال مؤيداً لهدنة 21 يوماً والضغط يجب أن يكون منصباً على إسرائيل». والهدنة المذكورة هي ما نصّت عليه مبادرة أميركية . فرنسية في 25 سبتمبر الماضي، لكنها لم تبصر النور بفعل اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في السابع والعشرين من الشهر ذاته. من جهته، عبّر أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، من بيروت عن «وقوف الجامعة العربية بالكامل في تأييدها للبنان في اللقاء مع هوكشتاين «كان جيداً والعبرة في النتائج». وأفادت أوساط لبنانية رسمية مطلعة على جولة هوكشتاين «العربي الجديد» بأن «الوسيط الأميركي سمع كلاماً لبنانياً واضحاً بأنّ الأولوية لوقف النزاع فوراً وليس غداً، وتضع نيات كي تسمح أي تعديلات». وأشارت إلى أن «المطلوب تنفيذ القرار 1701 وبحث وسائل تؤدي إلى كيفية تطبيقه، والوقت الآن ليس لإدخال أي تعديلات عليه». وذكرت أن «الموقف اللبناني لا يزال مؤيداً لهدنة 21 يوماً والضغط يجب أن يكون منصباً على إسرائيل». والهدنة المذكورة هي ما نصّت عليه مبادرة

هوكشتاين في لبنان، أمس (حسين بيضون)

> إعلام حزب الله: الاحتلال توغل في معظم البلدات الحدودية

> ميقاتي: لا بديل عن 1701 لكن يمكن أن تلحق به تفاهمات جديدة

> هاجم الاحتلال مقرات «القرض الحسن» في بيروت والجنوب والبقاع

حماية مطار بيروت

اعتبر وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، بسام مولوي (الصورة)، أمس الاثنين، أن «جهاز أمن المطار (مطار بيروت الدولي)، الوحيد في لبنان) يقوم بواجباته... لإزالة كل الذرائع التي قد تؤدي لضرب المطار». وشدّد خلال اجتماع أمني ـ إداري، على أنه من «الضروري اتخاذ إجراءات وتدابير استثنائية لضمان أمن النازحين وأمن المجتمعات المضيفة، فضلاً عن تكثيف الدوريات حول مراكز الإيواء ومنع الظهور المسلح».

ماكرون يدافع عن «يونيفيل»

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الاثنين، خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن الأمم المتحدة يجب أن تمارس «دورها كاملاً» في جنوب لبنان، منتقداً بإجراءات إسرائيل ضد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل». واتهمت «يونيفيل» إسرائيل بإطلاق النار بشكل «متكرر» و«متعمّد» على مواقع لها في لبنان، وآخرها «الهدم عمداً» لبرج مراقبة وسياج في أحد مواقع القوة الأممية في جنوب لبنان.

النار من قبل حزب الله، ونشر قوات الجيش اللبناني في الجنوب، وإخراج حزب الله من المنطقة، وتطبيق القرار الأممي 1559، الذي يعود إلى الثاني من سبتمبر 2004، والداعي لنزع سلاح حزب الله. غير أن ذلك لم يتم، واستردت إسرائيل جنديها جثتين. بالتالي، فإن إسرائيل تدرك أنه من دون تسوية منطقية مقبولة من جميع الأطراف، لا يمكن إعادة سكان المستوطنات الشمالية إلى منازلهم، وهو الهدف المعلن لتبرير العدوان على لبنان والذي ترغب باستمراره في الوقت الراهن. في وقت تكشف دولة الاحتلال عن الوجه الأكثر وحشية ودموية الذي عرفه العالم في العصر الحديث في قطاع غزة ومن ثم في لبنان، تدرك أن ما حصلت عليه في 1701 عام 2006 أقل مما أرادته، وربما تحاول اليوم تعويضه، معتقدة أن الظروف مؤاتية للقضاء على قدرات حزب الله العسكرية من خلال ضرباتها المكثفة، ومحاولة تأليب الداخل اللبناني عليه ومخاطبة اللبنانيين بشأن «الفرصة الذهبية» التي أمامهم للتخلّص من قبضة الحزب، وإثارة الفتن، مدعّمة ماربها بمواصلة الضغط العسكري الذي يستهدف المدنيين.

وكان موقع أكسيوس قد نقل عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين قولهم إن إسرائيل سلمت الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي، ورقة مبادئ لإنهاء الحرب على لبنان تشترط فيها حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية لمنع تسليح حزب الله، فضلاً عن منعه من إعادة بناء بنيته التحتية العسكرية في جنوب لبنان بالقرب من الحدود. وقال مسؤول أميركي إنه من غير المرجح أن حد كبير أن يوافق لبنان والمجتمع الدولي على هذه الشروط. وأكد أن الشروط الإسرائيلية تقوض سيادة لبنان بشكل كبير. وقال مسؤولون إسرائيليون للموقع، إن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قدم الوثيقة إلى البيت الأبيض قبل زيارة هوكشتاين إلى بيروت، أمس الاثنين. وأضاف المسؤولون الإسرائيليون أن الورقة جاءت نتيجة للمناقشات التي أجراها وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، مع وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، حول الشروط التي تطالب بها إسرائيل لتكون جزءاً من أي حل دبلوماسي لإنهاء الحرب في لبنان. وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون كبار إن وزير الشؤون الاستراتيجية والمقرب من نتنياهو، رون ديرمر، أرسل الوثيقة إلى هوكشتاين الخميس الماضي. ميدانياً، كشفت وسائل إعلام حزب الله، أمس الاثنين، أن قوات الاحتلال توغلت في معظم البلدات الحدودية المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، من راس الناقورة واحراج اللبونة غرباً، وصولاً حتى بلدة كفركلا شرقاً. وذكرت أن «القوات المتوغلة عبرت تحت غطاء ناري تمديري غير مسبوق»، مشيرة إلى أن «القوات المتوغلة استحدثت ممرات ترابية عبر جرافات عسكرية في الأماكن المنخفضة وبين الأودية، وصولاً إلى الأحياء». ولفتت تلك الوسائل إلى أن «التوغلات والتحركات الإسرائيلية تتعرّض للاستهداف والهجمات والكمائن المختلفة توقع فيها إصابات أكيدة يعترف بها جيش العدو تباعاً، والتي تخطت 400 جندي بين قتيل وجريح». وأوضحت أنه «في وضعية اختتام التجمعات العسكرية الإسرائيلية المحتلة بين المنخفضات وقرب مواقع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، تعتمد المقاومة على ضرب هذه التجمعات بصليات صاروخية مختلفة وقذائف المدفعية، كونها بعيدة عن الرؤية المباشرة التي تتطلبها عمليات استخدام الصواريخ الموجهة، خصوصاً أن العدو لا يتوقف عن قصف كل التلال والنقاط المشرفة على أماكن تموضعه مع وجود مسيّرات عدة في أجواء كل قرية». في السياق، وقعت مواجهات برية مباشرة بين حزب الله والاحتلال في مركبا وعيتا الشعب ومارون الراس والقوزح وراميا. وأعلن الاحتلال أمس الاثنين، إسقاط خمس مسيّرات من جهة البحر، بالتزامن مع إغلاقه الأجواء فوق مطار بن غوريون. وذكر الاحتلال أن المسيّرات أطلقها حزب الله. بدوره، أعلن الحزب، مساء أول من أمس الأحد، إسقاط مسيّرة إسرائيلية من نوع هرمز 900. وشهد ليل الأحد ـ الاثنين، هجمات متتالية لسلاح جو الاحتلال على الضاحية الجنوبية لبيروت (11 غارة) والجنوب والبقاع، شملت مقرات لمؤسسة «القرض الحسن»، التابعة لحزب الله. وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال دانيال هاغاري، قد أعلن، قبل بدء الهجمات أن إنذارات بالإخلاء ستُصدر تباعاً للسكان القاطنين في محيط مقرات «القرض الحسن»، وهو ما أدى إلى لجوء عدد كبير من الناس إلى الشوارع والساحات الرئيسية في العاصمة. وتملك المؤسسة 31 فرعاً في لبنان، وهي ليست مصرفاً، لكنها وفقاً لتعريفها «تستقطب المساهمات من أهل الخير الميسورين، وتعطي قروضاً من دون فوائد للناس المحتاجين ولآجال ميسّرة». وفرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على «القرض الحسن» في عام 2007، وكذلك عام 2021، وطاولت وقتها موظفين في المؤسسة لاستخدامهم حسابات شخصية في مصارف لبنانية مرخصة، لتحويل أكثر من 500 مليون دولار من الجمعية وإليها خلال العقد الماضي.

توتر في العلاقات بين بيروت وطهران

تشهد العلاقات اللبنانية ـ الإيرانية توترات غير مسبوقة، مع اتهام بيروت لطهران بـ«التدخل في شؤونها» ورفض طهران الاتهام، معتبرة أن لا «نية على الإطلاق في ذلك»

بيروت ـ **رينا الجمّال**
طهران ـ **العربي الجديد**

توترت العلاقات الرسمية بين لبنان وإيران أخيراً، مع رفض طهران، أمس الاثنين، على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها إسماعيل بقائي، اتهامات رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي لإيران بالتدخل في شؤون بيروت، وذلك على خلفية تصريحات منسوبة إلى رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني محمد باقر قاليباف، وقال بقائي خلال مؤتمر صحافي أسبوعي أمس، إن «إيران لم تكن لديها النية على الإطلاق ولم تقدم على أي خطوة يمكن أن تثير شبهة التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية». وتابع «نجري مباحثات مع أي بلد لدينا مبادرة ومقترح لوضع حد للجرائم والعدوان ضد لبنان والإبادة الجماعية في قطاع غزة»، مشيراً إلى وقوع «سوء فهم» بشأن تصريحات قاليباف.

وكانت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية نقلت عن رئيس مجلس الشورى قوله الأسبوع الماضي إن طهران مستعدة للتفاوض مع باريس بشأن تطبيق القرار الدولي 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف 2006) في لبنان ووقف إطلاق النار في العدوان الإسرائيلي على لبنان، الذي اتسع في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، بعد مواجهات استمرت أكثر من 11 شهراً، وبدأت في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

واستدعت تصريحات قاليباف انتقاداً علنياً نادراً من بقائي، الذي استغرب في بيان الجمعة الماضي: «هذا الموقف الذي يشكّل تدخلاً فاضحاً في الشأن اللبناني، ومحاولة لتكريس وصاية مرفوضة على لبنان». وطلب بقائي من وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب «استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت (توفيق صمدي) والاستفسار منه عن حديث قاليباف».

وأول من أمس الأحد، كرّر قاليباف تصريحاته الجدلية باعتباره أن «الركيزة الأساسية للشعب اللبناني هو المرشد علي خامنئي والمسؤولون والشعب الإيراني». وزار قاليباف بيروت في 12 أكتوبر/تشرين الأول الحالي.

وسبق قاليباف في زيارة بيروت، وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في 4 أكتوبر الحالي، وكان لافتاً قوله إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت ولا تزال داعمة للبنان، وكانت ولا تزال داعمة للبنانيين الشيعة، وكانت ولا تزال داعمة لحزب الله، وكان من الضروري أن أقول هذا شخصياً». وأضاف عراقجي أن طهران تدعم جهود وقف إطلاق النار في لبنان بشرط أن يدعمه حزب الله ويتزامن مع وقف إطلاق النار في غزة.

وفي 4 أكتوبر الحالي أيضاً، رأى المرشد الإيراني علي خامنئي، في خطبة الجمعة، أن «الأعداء لن يحققوا النصر أبداً على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله». وأضاف خامنئي، في خطبة ألقى جزءاً منها باللغة العربية خلال تأبينه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي اغتيل في الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 سبتمبر الماضي، أن «لا أحد يحق له انتقاد اللبنانيين في مساندة أشقائهم الفلسطينيين بالدفاع عن أرضهم».

تاريخياً، مرّت العلاقات اللبنانية ـ الإيرانية بمراحل عدة. المرحلة الأولى كانت بين عامي 1952 و1967، مدفوعة بانضمام شاه إيران، محمد رضا بهلوي (حكم بين عامي 1941 و1979)، والرئيس اللبناني كميل شمعون (1952 . 1958)، إلى حلف بغداد (1955 . 1979)، المخصص لمواجهة نفوذ شيوعية الاتحاد السوفييتي. المرحلة الثانية كانت بين عامي 1967 و1979، حين اتهم شاه إيران السلطات اللبنانية، بتسهيل تدريب منظمة التحرير الفلسطينية لأطراف معارضة له. في عام 1979، وبعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران، بدأت المرحلة الثالثة، ومحورها تأسيس حزب الله في لبنان. وفي المرحلة الرابعة، بعد انتهاء الحرب اللبنانية (1975 . 1990)، اهتمت إيران بتدعيم بنية حزب الله. ومع تنامي نفوذ حزب الله تحولت إيران إلى لاعب أساسي في السياسة اللبنانية، حتى إنه في 22 سبتمبر 2014، قال نائب طهران في البرلمان الإيراني علي رضا زاكاني، المقرب من خامنئي، في حينه، إن العاصمة اليمنية صنعاء أصبحت العاصمة العربية الرابعة التابعة لإيران بعد كل من بيروت ودمشق وبغداد. وقصد بذلك سيطرة الحوثيين على صنعاء في 21 سبتمبر 2014. غير أنه بعد بدء الاعتداءات الإسرائيلية الواسعة على لبنان، واغتيال نصر الله، وتتالي المواقف الرسمية اللبنانية لجهة تطبيق القرار 1701، بما فيه من تراجع حزب الله إلى شمال نهر الليطاني، وتعزيز انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، فإن مرحلة جديدة من العلاقات اللبنانية ـ الإيرانية تلوح في الأفق، وسط ترقّب موقف حزب الله في هذا السياق.

> إسماعيل بقائي: هناك «سوء فهم» بشأن تصريحات قاليباف

قاليباف في بيروت، 12 أكتوبر 2024 (إبراهيم عمرو/فرانس برس)

في السياق، اعتبر الكاتب وجدي العريضي في حديث لـ«العربي الجديد» أن توقيت موقف ميقاتي «سببه قد يعود إلى أن لبنان يحترق اليوم وهناك عدوان إسرائيلي كبير على أراضيه والتدخل الإيراني يزيد الطين بلّة، ويؤكد المقاومة وأموراً كثيرة وأبرزها عدم فصل مسار لبنان عن غزة، وهذا يربك الحكومة التي تسعى جاهدة لوقف هذه الحرب. فكان الموقف من ميقاتي الذي لا يمكنه أن يستمرّ في السكوت طويلاً وهو المعروف عنه الهدوء وتدوير الزوايا، فانتفض بوجه الموقف الإيراني، خصوصاً أنه وعد الأميركيين بأن الجيش اللبنانيين جاهز للانتشار في الجنوب ولبنان ملتزم القرار 1701، لذلك فإن الموقف الإيراني يشكل إحراجاً لرئيس حكومة لبنان أمام المجتمع الدولي علماً أنه ليس بجديد، كما يشكل نوعاً من العقبة».

ولفت العريضي إلى أن هناك تنسيقاً دائماً بين ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري في كل شاردة وواردة، وهناك تماهٍ بين الطرفين على تطبيق القرار 1701 وانتشار الجيش في الجنوب، ويرى بفهم ما أراد ميقاتي إيصاله من هذا الرد سواء حصل تنسيق بينهما أو لا في هذا الإطار. وأشار إلى أن «الكلام الإيراني يهدف إلى مسألة أساسية تتمثل بأن يبقى لبنان ورقة لديه حتى يفاوض فيها الأميركي خلال أي مفاوضات سواء نووية أو غيرها، أو كي يمتص العدوان الإسرائيلي المرتقب على إيران، الذي ربما يكون على مستوى كبير، من هذا المنطلق فإنّ إيران تسعى للإمساك بورقة حزب الله والتفاوض بها».

مساعدات أميركية لإسرائيل قبل «الرد على إيران»

طهران ـ **صابر غل عنبري**
حيفا ـ **نايف زيداني**

لا تزال المؤشرات حول التصعيد الإسرائيلي الإيراني تتجه إلى أنّ حكومة الاحتلال عازمة على تنفيذ ضربة عسكرية تستهدف الأراضي الإيرانية، رداً على هجوم إيران الصاروخي الذي استهدف العمق المحتلة في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي. ورغم أن جلسة للمجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي المصغر (كابينت)، لم تخرج بموقف حاسم بشأن الضربة، بحسب إعلام الاحتلال، إلّا أنّ ما رشحها هو استمرار إسرائيل في تعزيز دفاعاتها العسكرية، وحصولها على مساعدات أميركية إضافية، فيما حذّرت طهران في رسالة للوكالة الدولية للطاقة الذرية من مغبة استهداف مواقعها النووية.

وبعد يوم من الحديث في وسائل إعلام غربية وإسرائيلية عن «تسريب» لوثائق استخبارية أميركية مرتبطة بتحضيرات جيش الاحتلال للضربة، قالت هيئة البث الإسرائيلي (كان)، أمس، نقلاً عن مصادرها، إن اجتماع الكابينت مساء الأحد، انتهى دون حسم بشأن الهجوم المرتقب على إيران. وذكرت أن الاجتماع انتهى دون تفويض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت بشأن الهجوم. علماً أن وسائل إعلام إسرائيلية نقلت أول من أمس، عن مسؤولين إسرائيليين مطّلعين، أن الهجوم الإسرائيلي على إيران سيكون «هجوماً كبيراً في الأيام القريبة». وترفض إسرائيل ضغوط أطراف دولية للحد من الهجوم على إيران، بل إنها طلبت من الأميركيين تزويدها ببطارية إضافية من نظام ثاد (لاعتراض الصواريخ البالستية القصيرة والمتوسطة المدى).

وفي إطار استعداداتها، استكملت تل أبيب وواشنطن، كما يبدو، الترتيبات لمساعدات أميركية طارئة بقيمة 5,2 مليارات دولار لتعزيز نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي. وقالت وزارة الأمن الإسرائيلية في بيان: «أنهى المدير العام لوزارة الدفاع إيال زمير ووكيل وزارة الدفاع الأميركية للمشتريات ويليام لايلانت، تبادل الرسائل، لبدء تنفيذ المساعدات الطارئة الخاصة البالغة 5,2 مليارات دولار، لتعزيز نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي». وأوضحت أنه «ستُستخدم حزمة المساعدات لتعزيز أنظمة القبة الحديدية ومقلاع داود (للدفاع الجوي) ونظام الليزر ماجان أور قيد التطوير».

وكان جيش الاحتلال قد أكد السبت الماضي، نشر واشنطن في الأراضي المحتلة منظومة «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ البالستية بعيدة المدى، تحسباً لهجمات إيرانية.

ووفق وزارة الأمن الإسرائيلية، في بيانها أمس، فإن حجم المساعدات التي وافقت عليها إدارة الرئيس جو بايدن والكونغرس لإسرائيل تقدّر بـ8,7 مليارات دولار. وتابعت أنّ 3,5 مليارات دولار ستستخدمها بعثة المشتريات التابعة للوزارة (الإسرائيلية) في الولايات المتحدة لتمويل المشتريات الحيوية للجيش الإسرائيلي، وستُستخدم 5,2 مليارات دولار لتعزيز الدفاع الجوي». في غضون ذلك، واصل وزير الخارجية الإيراني، إبراهيم عراقجي، جولته في المنطقة، متوجهاً أمس إلى الكويت، على أن يزور البحرين أيضاً. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أمس، أن عراقجي سيزور اليوم الكويت والبحرين استكمالاً لجولته الإقليمية، مشيراً إلى أن طهران لن تستثني أي دولة من مشاوراتها واتصالاتها بشأن العدوان على غزة ولبنان ومنع اتساع نطاق الحرب في المنطقة. وتوعد بأن بلاده ستوجه «ضربة حازمة ومؤلمة للكيان الصهيوني إن اعتدى عليها». وأضاف أن أولوية إيران في مشاوراتها الإقليمية هي منع التصعيد في المنطقة، والحفاظ على سلامها وأمنها الإقليمي، وذلك «رغم بعض الخلافات مع دول في المنطقة». يشار إلى أن زيارة عراقجي المرتقبة إلى البحرين تأتي في ظل عدم وجود علاقة دبلوماسية رسمية بين البلدين حتى الآن، وذلك منذ عام 2016. وقال بقائي حول اقتراح روسيا الوساطة بين إيران وإسرائيل، إن «الحديث عن الوساطة لا معنى له حقوقياً، لكننا نرحب بالجهود التي ستبذل بحسن نية لوقف الحرب وجرائم الكيان الصهيوني». وهدد بقائي أي طرف تشارك أو تدعم الهجوم الإسرائيلي، محملاً إياها مسؤولية عواقب ذلك. وأكد أنّ «دول المنطقة لن تسمح باستخدام أجوائها للاعتداء على أي دولة إسلامية».

وفي معرض رده على سؤال بشأن تبادل الرسائل بين طهران وواشنطن وقنواتها، قال إن قناة الاتصال وتبادل الرسائل بشأن تطورات المنطقة هي القناة السويسرية، موضحاً أن مسار مسقط كان يركز على الملف النووي وقد توقف.

إلى ذلك، كشف بقائي أن طهران تقدّمت بشكوى إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التهديدات الإسرائيلية لمواقعها النووية، لافتاً إلى أن «التهديدات بمهاجمة المواقع النووية تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة، وهي مدانة، وقد أرسلنا رسالة بشأنها إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

من جهته، أكد السفير الإيراني في الكويت محمد توتونجي، أمس، أن زيارة عراقجي إلى الكويت تصب «في إطار استمرار المشاورات الدبلوماسية مع دول المنطقة بشأن الأوضاع الأمنية»، واصفاً العلاقة بين البلدين بأنها «كانت دائماً متزنة».

وكان مسؤول عسكري إيراني قد أكد مساء أول من أمس، لوكالة تسنيم الإيرانية المقربة من الحرس الثوري، رداً على التهديدات الإسرائيلية، أن «أيادينا على الزناد، ومفاجآت أكبر من قبل تنتظرهم». وأشار إلى أنه «إذا استهدفوا المنشآت النووية، فإن إيران ستردّ وستستهدف المنشآت النووية» الإسرائيلية.

وأعلنت شرطة الاحتلال، أمس، عن تفكيك شبكة تجسس تضم 7 إسرائيليين يعيشون في حيفا وشمال الأراضي المحتلة، من أصول أذربيجانية، كانوا يجمعون معلومات عن القواعد العسكرية في دولة الاحتلال والبنية التحتية للطاقة لصالح الاستخبارات الإيرانية. وقالت في بيان: «نجح جهاز الأمن العام والشرطة الإسرائيلية في تفكيك شبكة تجسس تضم 7 إسرائيليين كانوا يعملون لصالح الاستخبارات الإيرانية». وبحسب البيان الذي أشار إلى اعتقال السبعة «كانت هذه الشبكة مخرطة في جمع معلومات حساسة عن القواعد العسكرية الإسرائيلية والبنية التحتية للطاقة»، وبحسب الشبهات، فإن السبعة الذين هاجروا إلى إسرائيل من أذربيجان، نفّذوا على مدار عامين ما بين 600 إلى 700 مهمّة جمع معلومات، بتوجيه من عميلين في الاستخبارات الإيرانية، كما أنهم كانوا يتبعون مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً وابنه، ويشتبه في أنهم خططوا لاغتيالهما.

صورة ليحيى السنوار باحد شوارع طهران، 19 أكتوبر (فاطمة بهرمي/الأناضول)

> ترتيبات لمساعدات أميركية للاحتلال بقيمة 5,2 مليارات دولار

الغلاف

ضرب كل مقومات الحياة ومراكز الإيواء ومجازر يومية تحت أنظار العالم

شمال غزة: لا منفذ للنازحين

يعمد الاحتلال الإسرائيلي في حملته على شمال قطاع غزة إلى ضرب كل مقومات الحياة، مستهدفاً المدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء المختلفة، حتى آبار المياه، ومتسبباً بمجازر يومية في حربه العنيفة المتواصلة لليوم الـ17 على التوالي، فيما لا يجد النازحون أي منفذ لهم للحفاظ على حياتهم

غزة ـ **العربي الجديد**
الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**

يعيش أهالي شمالي غزة إبادة متواصلة منذ 17 يوماً، فالاحتلال الذي يمنع إدخال الغذاء والأدوية والوقود إلى المنطقة، بعمد إلى ضرب كل مقومات الحياة باستهداف آبار المياه والمدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء المختلفة، بالتوازي مع ارتكاب مزيد من المجازر عبر استهداف تجمعات المواطنين، الذين لا يجدون منفذاً للنجاة من المجازر اليومية بحقهم، لتتخطى أعداد الشهداء الـ650 خلال أقل من ثلاثة أسابيع، كل ذلك تحت أنظار العالم الذي لا يتحرك لوقف هذه المجزرة.

ولعل ما حدث أمس الإثنين في مخيم جباليا يمثل صورة واضحة عما يعانيه أهالي القطاع منذ 17 يوماً، فبعدما طلب الاحتلال من المواطنين الموجودين في مدرسة إيواء بمحيط «بركة أبو راشد» في المخيم الخروج باتجاه الشرق، استهدفت الدفعية الإسرائيلية المواطنين الذين تجمعوا للخروج على بوابة المدرسة، ما أدى لاستشهاد سبعة على الأقل وإصابة العشرات. كما استهدفت قوات الاحتلال مواطنين يقومون بتعبئة مياه الشرب في وسط بلدة جباليا البلد، ما أدى إلى استشهاد ستة وإصابة العشرات بجراح. وفي مخيم جباليا، استُشهد أربعة مواطنين بغارة شنتها مسيرة للاحتلال على مجموعة مواطنين بمحيط مستشفى «اليمن السعيد». وحاصرت دبابات الاحتلال مدرسة قليبو شمال شرق بيت لاهيا وأطلقت نيرانها بكثافة على النازحين وعلى بلدة بيت حانون التي باتت تخضع، كما جباليا وبيت لاهيا، للحصار بالقوة والنار. ولوحظ في الأيام الأخيرة استهداف الاحتلال للمتجمعين حول آبار أو سيارات المياه المتحركة في المحافظة الشمالية، في مسعى يقرأ على أنه محاولة من ضمن محاولات كثيرة لإجبار السكان على الخروج بالتعطيش من المحافظة. وفي مدينة غزة، استشهد تسعة فلسطينيين وجرح عشرات بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً خلف بركة الشيخ رضوان شمال المدينة. ونقلت وكالة «وفا» عن مصادر طبية أن 57 مواطناً استشهدوا في غارات الاحتلال على قطاع غزة منذ فجر أمس وحتى ساعات العصر، 44 منهم شمال القطاع. وبات الاحتلال يسيطر بالقوة النارية على محافظة شمالي غزة بالكامل، بما فيها مخيم جباليا وبلدات جباليا وبيت لاهيا والمشروع وبيت حانون والمناطق الغربية. وبالتزامن مع القصف الجوي والمدفعي الذي لم يتوقف، وسعت الآليات العسكرية وقوات المشاة في جيش الاحتلال من عمليات حصار المناطق الشمالية لتطاول بيت لاهيا بعد مخيم جباليا والمنطقة الفاصلة مع بيت حانون، وبالتالي بات الاحتلال يحاصر كل مدارس ومراكز الإيواء في المناطق الشرقية لبيت لاهيا بمحيط مستشفيي الإندونيسي والعودة، ويقرأ من سلوكه الميداني أنه يستهدف مناطق متلاصقة وصولاً إلى الإحكام الكامل للسيطرة على المواطنين وإخراجهم من المناطق الشمالية.

> يستهدف الاحتلال المتجمعين حول آبار أو سيارات المياه
>
> لازاريني: الفلسطينيون في شمال غزة يخضعون للحصار

وخلال حصار المدارس ومراكز الإيواء في مخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا، طلب جيش الاحتلال من الرجال ما بين 16 عاماً و60 عاماً تسليم أنفسهم، وأجبر النساء والأطفال على سلوك الطريق الشرقي باتجاه شارع صلاح الدين وطلب منهم الذهاب جنوباً، وسجلت حالات اعتقال في صفوف النازحين من مراكز الإيواء. لكن الكثير من الأهالي الذين طلب منهم جيش الاحتلال الخروج جنوباً وصلوا إلى مدينة غزة والمناطق الغربية منها ولم يكملوا طريقهم إلى وسط وجنوبي القطاع. وارتفعت حصيلة الشهداء في محافظة الشمال منذ بدء العدوان الثالث على المنطقة قبل 17 يوماً إلى أكثر من 650 شهيداً، إضافة إلى معلومات عن وجود عشرات الجثث في الشوارع لم تتمكن الطواقم الطبية وطواقم الدفاع المدني من الوصول إليها نتيجة استهدافها وخطورة التحرك في كل مناطق محافظة الشمال.

وأكد المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، أن إسرائيل تمنع البعثات الإنسانية من إيصال المساعدات ذات الأهمية الحيوية مثل الدواء والغذاء إلى شمال غزة. وقال لازاريني، في منشور على منصة إكس أمس، إن الفلسطينيين في شمال غزة يخضعون للحصار. وأشار إلى أن الهجمات الإسرائيلية في المنطقة استهدفت المستشفيات وتركتها دون كهرباء، وحرمت الجرحى من الخدمات الصحية. وشدد على ضرورة السماح للمؤسسات الإغاثية، بما في ذلك «أونروا»، بالدخول إلى شمال غزة. وأضاف: «أن منع المساعدات الإنسانية أو استخدامها سلاحاً لتحقيق أهداف عسكرية مؤشر على مدى تدني البوصلة الأخلاقية».

من جهته، قال المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، إن الجيش الإسرائيلي يمارس سياسة التجويع والإنهاك والتنكيل بالفلسطينيين في جباليا واستخدام القوة المفرطة لإفراغ المنطقة من سكانها وإجبارهم على النزوح. وأضاف بصل في تصريحات لوكالة الأناضول أن الجيش الإسرائيلي يقوم بتجويع المواطنين عبر الحصار الخانق على المنطقة ثم ينفذ عمليات قصف وتوغل بري، أي أن «من لم يمت بالقصف سيموت من الجوع». ولفت إلى أن الجيش الإسرائيلي بعد قصفه المناطق السكنية يقوم الآن بقصف مراكز الإيواء وأي تجمعات للسكان لإجبارهم على الخروج والنزوح إلى غزة. وأوضح أن الكثير من المصابين يظلون على قيد الحياة تحت الأنقاض لعدة أيام بعد الوصول إليهم بسبب القصف. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي أخرج المنظومة الصحية بالمنطقة عن الخدمة وأن الطواقم الطبية لا يمكنها تقديم الخدمة في ظل استمرار الحصار والقصف ونقص المستلزمات الطبية. من جهته، حذّر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيان أمس من انهيار كامل لمستشفيات شمالي غزة، وخروجها عن الخدمة خلال أشدّ أوقات الطوارئ صعوبةً وأقساها مع استمرار الهجوم العسكري الإسرائيلي، متهماً قوات الاحتلال بتعمد قصف الطوابق العليا لمستشفيات العودة والإندونيسي واستهدافها ومحاصرة المرضى والأطقم الطبية فيها. ونبّه المركز في بيان إلى تكرار الاستهداف المتعمد للمستشفيات، وقصفها وقتل من فيها من مرضى وطواقم طبية ونازحين وحصارها وإخلائها بالقوة، على الرغم من محاولات إعادة التأهيل الجزئية لبعض تلك المستشفيات، إلا أنّ قوات الاحتلال تُصرّ على استهدافها المرة تلو الأخرى، وترك المدنيين بلا مستشفيات تعالجهم وهو ما يشكل جزءاً من جريمة الإبادة الجماعية التي تقترفها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

خارج مستشفى في بيت لاهيا، 19 أكتوبر الحالي (إسلام أحمد/فرانس برس)

تحريض على إحياء النشاط الاستيطاني

عقد مئات اليمينيين الإسرائيليين، أمس الاثنين، مؤتمراً قرب مستوطنة بئيري بمحاذاة غزة طالبوا خلاله بإعادة النشاط الاستيطاني إلى القطاع. ودعا إلى هذا المؤتمر حزب الليكود ووزراء ونواب ونشطاء من أحزاب يمينية أخرى. واقترحت وزيرة المساواة الاجتماعية، ماي غولان، إعادة استيطان غزة: «سنضربهم حيث يؤلمهم - أرضهم». فيما قال وزير تنمية النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف: «حلمنا منذ 2000 عام العودة إلى وطننا اليهودي».

الحدث

مقترح مصري لتحريك مفاوضات غزة وسط تعنت إسرائيلي

مقابل تسريب الاحتلال الإسرائيلي معلومات عن عدم تغير موقف حكومة بنيامين نتنياهو من ملف وقف إطلاق النار في غزة، تبرز معطيات عن سعي مصر لترويج مقترح لتحريك هذا الملف، وذلك بالتوازي مع وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة

القاهرة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

تتضارب المعطيات السياسية المتعلقة بملف وقف إطلاق النار في غزة، ففي حين تفيد معلومات بمحاولة مصرية لتحريك هذا الملف عبر تصور جديد تم طرحه، تشي المعطيات من الجانب الإسرائيلي بعدم تغير موقف حكومة بنيامين نتنياهو، بما يعني عرقلة أي تسوية لوضع حد لحرب الإبادة المتواصلة على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتشهد القاهرة نشاطاً على صعيد مباحثات الوضع في غزة ولبنان، ففيما توجه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المنطقة أمس الاثنين، زار رئيس جهاز المخابرات الداخلية (الشاباك) الإسرائيلي رونين بار، القاهرة أول من أمس الأحد، إذ التقى برئيس جهاز المخابرات العامة المصري الجديد اللواء حسن رشاد، وبدا أن زيارته «للتعارف». لكن معلومات تفيد بأن هناك تصوراً طرحه المسؤولون المصريون لتحريك ملف التهدئة ووقف إطلاق النار في غزة، «يتضمن انسحاباً إسرائيلياً تدريجياً على مدى زمني طويل نسبياً». والدور المصري في هذا، يأتي بتنسيق أميركي، ومعني في المقام الأول بتحريك المفاوضات المعطلة، عبر مقترح بخطوط عريضة تنطلق حولها المفاوضات. ويقوم المقترح، بشكل أساسي، على طرح هذا الانسحاب الإسرائيلي من غزة على أن يكون مداه الزمني أطول مما تضمنته مقترحات جرى التباحث بشأنها في جولات التفاوض السابقة. ووفقاً لهذا التصور المصري المقترح لاستطلاع رأي الأطراف بشأنه، يبدأ الانسحاب من جنوب القطاع في اتجاه الشمال. في المقابل، أفيد بأن قيادة حركة حماس أبدت رفضاً مبدئياً لهذا الطرح، بسبب المدى الزمني المقترح، والضمانات الخاصة بالتزام إسرائيل بأي تفاهمات مستقبلية. وجاء رد الحركة «متمسكاً بانسحاب كامل من القطاع، والعودة لما قبل السابع من أكتوبر 2023»، ومشدداً على أن «حجم التضحيات التي قدمتها غزة، لا يمكن معها القبول باتفاق من شأنه العودة إلى الوراء». ويأتي النشاط الأميركي لمحاولة تحريك ملف المفاوضات، على وقع استشهاد قائد حركة حماس يحيى السنوار، يوم الخميس الماضي، إذ تعول الادارة الأميركية على تراجع في موقف المقاومة.

إلى ذلك، أفادت معلومات بأن القاهرة سعت، بناء على مطلب أميركي، إلى الحصول على معلومات بشأن وضع الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة، في محاولة لبث رسائل طمأنة وتعزيز موقف المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأميركية كامالا هاريس، قبيل التصويت في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وتتكتم قيادة «حماس» على المعلومات الخاصة بمصير وموقف الأسرى وكذلك أعداد الأحياء منهم وحالتهم الصحية.

وفي الإطار، بحث رئيس «الشاباك» رونين بار في القاهرة أمس الأول الأحد مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصري الجديد اللواء حسن رشاد، إلى جانب تحريك المفاوضات بشأن الأسرى، مقترحات بشأن تصور جديد لشكل المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة، يتضمن تعديلات توصف بـ«غير القليلة» على وضع المنطقة قبيل السابع من أكتوبر 2023. وتتضمن التصورات الإسرائيلية تعديل موقع معبر رفح البري، وإقامة أبراج مراقبة ثابتة بممر صلاح الدين (فيلادلفي)، إضافة إلى منفذ بحري بالقرب من الحدود المصرية.

وتوجه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس الاثنين إلى إسرائيل، في جولة تشمل دولاً عربية في محاولة جديدة للدفع نحو وقف لإطلاق النار في غزة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الجولة يتوقع أن تستمر حتى الجمعة، وسيبحث خلالها بلينكن «أهمية إنهاء الحرب في غزة وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني». وهذه هي الجولة الحادية عشرة لبلينكن في المنطقة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وقالت الخارجية الأميركية في بيانها إن بلينكن سيناقش مع زعماء المنطقة أهمية إنهاء حرب غزة، وسبل رسم خطة لما بعد الحرب في القطاع الفلسطيني، وكذلك كيفية التوصل إلى حل دبلوماسي للصراع بين إسرائيل وحزب الله. وأضافت أن جولة بلينكن ستبدأ بإسرائيل، لكنها لم تحدد الدول الأخرى. وقال بيان صادر عن الوزارة «خلال (جولته) في المنطقة، سيناقش الوزير بلينكن أهمية إنهاء الحرب في غزة، وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني». وأضاف «سيواصل (بلينكن) المناقشات حول الإعداد لفترة ما بعد الصراع وسيؤكد الحاجة إلى رسم مسار جديد يمكّن الفلسطينيين من إعادة بناء حياتهم». وبحسب الخارجية الأميركية، سيؤكد بلينكن أيضاً ضرورة إيصال المزيد من الغذاء والدواء وغير ذلك من المساعدات الإنسانية للمدنيين في غزة.

> يتضمن المقترح المصري انسحاباً إسرائيلياً على مدى طويل
>
> «هآرتس»: مقتله السنوار لم يغيّر الموقف الإسرائيلي

على الجهة المقابلة، نقلت صحيفة هآرتس العبرية أمس، عن مسؤول رفيع في فريق التفاوض الإسرائيلي، لم تسمّه، قوله إن قتل إسرائيل السنوار، الأسبوع الماضي، لم يسفر عن تغيير في مواقف الجانبين، وإن على إسرائيل إبداء مرونة، من أجل الدخول في مفاوضات جديدة لإبرام صفقة. وذكرت الصحيفة أن المسؤول المذكور، قال في محادثة أجراها في الأيام الأخيرة مع أهالي محتجزين إسرائيليين في غزة، إن رحيل السنوار «لم يغيّر الموقف في الجانب الإسرائيلي بشكل فعلي. ولم تكن هناك دعوات للتحرك أو التنازل عن مواقف معيّنة. أما من جانب حماس، فهم يتعاملون حالياً مع اختيار بدلاء، وليس هناك استعداد لإبداء مرونة أو تغيير في المواقف. مطالبهم من أجل التوصل لاتفاق هي ذات المواقف منذ الثاني من يوليو/تموز. لا يوجد تفكك هناك، ويستمرون في مهامهم». وتابع: «النظام (لدى حماس) مستقر. لقد تلقى ضربة ولكنه يقوم بمهامه. سيقومون أولاً بتعيين البدلاء وإعادة ترتيب أمورهم والاستعداد لمواصلة المحادثات من نفس الموقف، دون التخفيف منه، بل قد يصلّبون موقفهم أيضاً».

وأوضح المسؤول أنه منذ استشهاد السنوار، «عُقد اجتماع للمجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) واجتماعات أخرى، غُرضت خلالها مراجعات وتقييمات استخباراتية على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بشأن وضع المحتجزين، لكن لم يحدث أي تغيير في الموقف الإسرائيلي. وأضاف «نحن في نفس الوضع إلى حد كبير. الاغتيال لم يغيّر شيئاً في مواقفنا أو مواقفهم. ولا التعليمات الموجّهة إلى المؤسسة الأمنية. يجب الضغط على حماس لبدء مفاوضات».

ووفقاً لأقوال المسؤول نفسه فإن موقف المؤسسة الأمنية يتمثل في أنه «يجب استغلال «الإنجاز» (أي قتل السنوار) من أجل التقدّم نحو صفقة، ولكن في رأيه يجب على إسرائيل تقديم تنازلات، «يجب أن تكون هناك مرونة في موقف إسرائيل من أجل الدخول في مفاوضات. على سبيل المثال، الانسحاب من محور صلاح الدين (فيلادلفي). وبدون هذه المرونة لن يكون هناك أي تقدّم في المفاوضات. ولا أرى أن حماس ستبدي مرونة الآن». وأعرب المسؤول أثناء لقائه عائلات المحتجزين الإسرائيليين، عن أمله بأن تقضي العمليات ضد حزب الله في الشمال (على جبهة لبنان) وفي جباليا في قطاع غزة، وكذلك الهجوم المحتمل على إيران، إلى تحسين ظروف الصفقة. لكنه أوضح أنه «إلى حد كبير نحن في الوضع نفسه. فالاغتيال لم يخلق مرونة». وأشار إلى أن القضاء على حكم «حماس» يظل جزءاً من أهداف حرب إسرائيل. وأضاف «لهذا السبب لم تتغير التعليمات الموجهة إلى المؤسسة الأمنية أيضاً».

بلينكن خلال مشاركته في اجتماع آسيان والولايات المتحدة، 11 أكتوبر الحالي (Getty)

تقرير

جنود عراقيون في بغداد، يناير 2024 (الأناضول)

العراق يراجع الجاهزية العسكرية

بغداد ـ **صفاء الكبيسي**

أجرى العراق للمرة الثانية على التوالي في أقل من أسبوعين مراجعة لجاهزية المؤسسة العسكرية، وذلك في ظل التحديات التي تشهدها المنطقة، والتصعيد غير المسبوق بين إسرائيل وإيران. ويتحسب العراق من عدوان قد تقدم عليه إسرائيل، بعد إقرارها بمقتل جنديين لها، وإصابة 24 آخرين، بضربة من طائرة مسيّرة أطلقت من العراق، واستهدفت موقعاً لجنود إسرائيليين في الجولان السوري المحتل. وتأتي المراجعة الجديدة، في وقت تواصل فيه الفصائل العراقية المسلحة المنضوية في إطار «المقاومة الإسلامية في العراق»، هجماتها اليومية بطائرات مسيّرة وصواريخ، مستهدفةً الأراضي المحتلة، إذ أعلنت أمس ضرب هدف إسرائيلي جديد بطائرات مسيرة، وقالت في بيان إنه «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح الاثنين، هدفاً عسكرياً في الجولان المحتل، بواسطة طائرات مسيرة».

وأجرى رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، مساء أول من أمس الأحد، زيارة مفاجئة إلى مقر قيادة العمليات المشتركة في بغداد. وقال مكتبه في بيان، إنه «جرت خلال الزيارة مناقشة الوضع الراهن والتحديات المستجدة، في ظل ما تشهده المنطقة من تداعيات وأحداث». واطلع السوداني، بحسب البيان، على سير العمليات الأمنية وطبيعة الخطط التي تعمل عليها القوات بمختلف صنوفها، موجهاً بضرورة مراجعة هذه الخطط بما يتناسب مع المستجدات الحاصلة. وشدّد على «أهمية التواجد الميداني المستمر والعمل بروح الفريق الواحد لجميع القوات الأمنية، والخطط التكاملية بين التشكيلات المختلفة»، وفق البيان. كما تمّت أثناء الزيارة «مراجعة ملف التسليح في ضوء استراتيجية تطوير القوات الأمنية التي تم إقرارها».

وكانت لجنة الأمن في البرلمان العراقي قد بحثت في وقت سابق مع وزارة الدفاع، جاهزية القوات العراقية، ومدى قدرتها على الدفاع عن سيادة البلد، كما بُحثت جاهزية القوة الجوية العراقية والدفاع الجوي في الدفاع عن سيادة العراق جواً. وقال مسؤول عسكري في وزارة الدفاع، لـ«العربي الجديد»، إن المراجعة تُركز حالياً على قطاع الدفاع الجوي وخريطة المواقع العسكرية الحساسة للجيش العراقي والقوات النظامية الأخرى. واعتبر أن المراجعة وعملية التقييم تأتيان «في ظل استمرار مؤشرات أن عدواناً صهيونياً على العراق لن يكون مستبعداً». وأكد أن «رئيس الوزراء يتابع بنفسه الاستعدادات القتالية، خاصة منظومات الدفاع الجوي والرادار والاستشعار المبكر». وتحدث عن أن «هناك تركيزاً في الوقت ذاته على الوضع الداخلي للبلاد، ومتابعة جيوب تنظيم داعش». وكان المتحدث العسكري باسم رئيس الوزراء، اللواء يحيى رسول، قد أكد في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول الحالي «اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين الأجواء والحدود العراقية»، مبيناً أنه «تم تشكيل قوة جوية عراقية تسهم في حماية البلاد والدفاع عن سيادته من أي اعتداء».

شرق غرب

مئات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

اقتحم مئات المستوطنين، أمس الاثنين، باحات المسجد الأقصى، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في إطار الاحتفالات بعيد العرش اليهودي الذي يستمر أياماً عدة. وقالت مصادر محلية إن أكثر من 500 مستوطن اقتحموا الأقصى، وقاموا بأداء طقوس تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد، وهو ما تزامن مع احتشاد مئات المستوطنين في ساحة حائط البراق قرب المسجد، لأداء صلوات وطقوس دينية.
(العربي الجديد)

اختفاء طعن الطنطاوي ومدير حملته على حكم حبسهما

أعلنت هيئة الدفاع عن النائب المصري السابق أحمد الطنطاوي، الذي كان مرشحاً محتملاً في انتخابات الرئاسة 2024، وعن مدير حملته الانتخابية محمد أبو الديار، أمس الاثنين، اختفاء الطعن الذي كان محدداً لنظره جلسة أمس، على الحكم الصادر بحبسهما، بقضية تزوير وثائق انتخابية. وقال المحامي خالد علي: «ذهبنا إلى محكمة نقض الجنح، فوجدنا القضية غير مدرجة»، مضيفاً أن فريقه «تقدم بطلب لتعجيل تحديد الجلسة».
(العربي الجديد)

قيس سعيّد يؤدي اليمين لولاية ثانية

أدى الرئيس التونسي قيس سعيّد (الصورة)، أمس الاثنين، اليمين الدستورية رئيساً لولاية ثانية من خمس سنوات، متعهداً بـاستعادة الدولة لدورها الاجتماعي. وقال سعيّد خلال جلسة في البرلمان، خصّصت لأداء اليمين الرئاسية، إن على الدولة استعادة دورها الاجتماعي كاملاً، بما في ذلك الحق في تعليم عام والنقل والصحة ومسكن لائق وأجر عادل وتغطية اجتماعية، مطلقاً على ولايته الثانية اسم مرحلة «التشييد والبناء».
(أسوشييتد برس)

القوات الأميركية تعزز قواعدها شمال شرق دير الزور

عزّزت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، خلال اليومين الماضيين، قواعدها المنتشرة في ريفي محافظات دير الزور والحسكة، شمال وشرق سورية. وقال الناشط خالد الحسكاوي، إن قوات التحالف أرسلت أكثر من خمس طائرات شحن عسكرية محملة بأسلحة وذخائر من قواعدها المنتشرة في إقليم كردستان العراق، إلى قواعد خراب الجير في منطقة الرميلان بريف محافظة الحسكة الشمالي الشرقي، وإلى قاعدة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي.
(العربي الجديد)

الصين تخطط لإرسال غواصة ماهولة إلى قاع القطب الشمالي

أعلنت الصين، أمس الاثنين، عزمها إرسال غواصة ماهولة لاستكشاف قاع البحر القطبي. ونقلت وسائل إعلام حكومية عن معهد الأبحاث 704 التابع لشركة بناء السفن الوطنية الصينية، أنه تم تصميم السفينة لتسقّط من خلال ثقب في هيكل سفينة الأبحاث القطبية تان سو سان هاي، وقد تم الانتهاء من الاختبارات، بما في ذلك الالتحام تحت الماء والعمليات في درجات حرارة منخفضة.
(العربي الجديد)

تقرير

يتسابق المرشحان للرئاسة في الولايات المتحدة، كامالا هاريس ودونالد ترامب، على أصوات المترددين والعمّال، وسط حسابات دقيقة لحملة هاريس في الولايات المتارجحة، تسعى فيها إلى كسب أصوات من هنا وهناك، مع استمرار الشحن الكلامي بين المرشحين

ترامب في ماكدونالدز، أول من أمس (Getty)

انتخابات أميركا
مشاحنات ترامب وهاريس تطغى على القضايا الأكثر إلحاحاً

تقدم بنقطتين

وجد آخر استطلاع رأي نشرت نتائجه صحيفة نيويورك تايمز، أمس الأثنين، ويعود لشركة «تيب إنسايت»، ان المرشح الجمهوري للرئاسة، دونالد ترامب، يتقدم على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس بنقطتين على الصعيد الوطني (49 - 47). وأجري الاستطلاع في الفترة بين 12 و18 اكتوبر/تشرين الاول الحالي.

واشنطن ـ **العربي الجديد**

كثّفت وسائل الإعلام الأميركية المحسوبة على الديمقراطيين، حملتها على الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، قبل أسبوعين من انتخابات الرئاسة المقرّرة في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وكتبت صحيفة نيويورك تايمز، أمس الأثنين، أنه للمرة الأولى في تاريخها، قد تشهد البلاد وصول شخص مدان ومجرم إلى البيت الأبيض، في إشارة إلى ترامب وسلسلة «الفضائح» التي أحاطت بولايته وعهده وما بعده، مع ملاحقته قضائياً بأكثر من قضية، وإدانته بجرم دفع رشى لممثلة إباحية. في غضون ذلك، واصل ترامب ومنافسته كامالا هاريس، حملتيهما الانتخابيتين، من الولايات المتارجحة، حيث تركز هاريس على استراتيجية انتقاد منافسها، وتصويره على أنه غير مؤهل للمنصب الرئاسي، بالإضافة إلى سعيها لكسب أصوات الجمهوريين الناقمين على الرئيس السابق، فيما كان ترامب يغازل العمّال ويخدم الزبائن أول من أمس، من أحد فروع سلسلة مطاعم «ماكدونالدز»، في ولاية بنسلفانيا، حيث رأى موقع سي إن أن، أن الرئيس السابق يُدخل أحد أهم الشركات الأميركية «الأيقونية» إلى حلبة السياسة في الأيام الأخيرة من السباق. لكن في الواقع، فإن حملة الانتخابات هذا العام، بكل ما رافقها من لحظات إثارة، مع انقلاب الديمقراطيين على الرئيس جو بايدن والضغط عليه للانسحاب من السباق، وتصويب الحزب الجمهوري، المندوبة السابقة في الأمم المتحدة نيكي هايلي، وهي مقاطعة شستر في بنسلفانيا، وأوكلاند في ميشيغن، وفوكيشا في ويسكونسن. وفي فوكيشا مثلاً، فازت هايلي في تمهيديات الحزب الجمهوري على ترامب، بـ9 آلاف صوت، وجاء ذلك حتى بعدما أعلنت انسحابها من السباق. وفي عام 2020، فاز بايدن على ترامب في ولاية ويسكونسن، بـ20 ألف صوت فقط، ويبدأ التصويت الشخصي المبكر في هذه الولاية اليوم الثلاثاء.

زارت هاريس 3 مقاطعات في 3 ولايات فازت بها نيكي هايلي

لا ينفك ترامب عن استخدام الشتائم بحق خصومه والمهاجرين

من المؤيدين للديمقراطيين، لكنّ نتائج هاريس في نيّات التصويت لدى هذه الفئة الانتخابية ما زالت مخيّبة للآمال. من جهته، كان ترامب يركّز جهوده أول من أمس، على ولاية بنسلفانيا، كبرى الولايات المتارجحة السبع التي من شأنها حسم نتيجة الاستحقاق الانتخابي، حيث ارتدى مئزر مطاعم ماكدونالدز الأسود والأصفر، ودخل مطبخ أحد الفروع في الولاية، ليساعد العمّال على قلي البطاطس وتسليم الزبائن طلباتهم. وكان هذه المحطة الانتخابية السخرية من منافسته التي غالباً ما تُردد أنها عملت في شبابها في ماكدونالدز. إلا أن ترامب يتّهمها بالكذب، حيث زعم الأحد مجدداً أن هاريس لم تعمل أبداً في ماكدونالدز خلال فترة دراستها. وساعد موظف في المطعم، المرشح الجمهوري على وضع البطاطس في مقلاة، ثم في علب لتسليمها للزبائن عبر نافذة خدمة السيارات، بينما تجمعت وسائل الإعلام لالتقاط صور في الخارج. ومعروف عن ترامب ولعه بالوجبات السريعة، ولكن أيضاً أنه يعاني رهاب الجراثيم، حيث أبدى اندهاشه في المطعم، من الأداة المستخدمة لتوزيع البطاطس، قائلاً: «إنها نظيفة، إنها لطيفة حقاً». وعندما أخبره مراسلون أن عيد ميلاد هاريس يصادف في اليوم ذاته، قال: «ربما ساحضر لها بعض البطاطس المقلية».

من جهتها، واصلت هاريس وصف ترامب بأنه «بات على نحو متزايد غير مستقرّ وغير أهل» لممارسة المهمات الرئاسية، كما اتهمته مجدداً من اتلانتا بـ«التهرّب من المناظرات وإلغاء المقابلات بسبب الإرهاق»، معتبرة في مقابلة أذيعت أول من أمس على قناة إم أس أن بي سي، أن تعليقاته «تحطّ من السلطة الأخلاقية للولايات المتحدة على الصعيد الدولي»، فيما وصفها ترامب بأنها «فاشلة لديها طاقة أقل من أرنب».

وفي كارولينا الشمالية أمس، كان الإعصار الذي ضرب الولاية منذ نحو شهر، المادة الأساسية في كلمات ترامب، حيث قتل 124 شخصاً على الأقل، ولا تزال خدمات الطوارئ توزع الطعام والمياه في المناطق الأكثر تضرراً، وهو ما استغله الرئيس السابق، للتصويب على فشل إدارة بايدن للكارثة الطبيعية. وحضر ترامب تجمعاً انتخابياً في غرينفيل، ووجّه انتقادات جديدة إلى إدارة بايدن، التي كانت وصفت تصريحات ترامب حول الإعصار واضراره بـ«الأكاذيب». وتتقدم هاريس بفارق نقطة مئوية واحدة عن ترامب في كارولينا الشمالية (49 – 48)، بحسب معدل استطلاعات رأي كما ذكرت نيويورك تايمز، وبدا التصويت المبكر في الولايات، علماً أن هاريس أقرّت الأحد بتقاربها من ترامب، مؤكدة أنها «لن تترك ساحة إلا وستزورها قبل موعد الاقتراع».

وتسعى هاريس، من جهتها، للفوز بأصوات المواطنين في ضواحي المدن الكبرى، المستائين من ترامب، حيث تصب اهتمامها على الولايات في وسط غربي البلاد، وترافقها في بعض التجمعات النائبة الجمهورية السابقة ليز تشيني. وزارت هاريس، أمس، ثلاث مقاطعات في ثلاث ولايات، فازت بهم في تمهيديات الحزب الجمهوري، المندوبة السابقة في الأمم المتحدة نيكي هايلي، وهي مقاطعة شستر في بنسلفانيا، وأوكلاند في ميشيغن، وفوكيشا في ويسكونسن. وفي فوكيشا مثلاً، فازت هايلي في تمهيديات الحزب الجمهوري على ترامب، بـ9 آلاف صوت، وجاء ذلك حتى بعدما أعلنت انسحابها من السباق. وفي عام 2020، فاز بايدن على ترامب في ولاية ويسكونسن، بـ20 ألف صوت فقط، ويبدأ التصويت الشخصي المبكر في هذه الولاية اليوم الثلاثاء.

تقرير

«الإدارة الذاتية» تبحث عن اعتراف دولي عبر ملفات إنسانية

تحاول «الإدارة الذاتية» استغلال ملفات إنسانية، أبرزها ملف اللاجئين السوريين في أوروبا وإعلان استعدادها لاستقبالهم، للحصول على اعتراف دولي

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

أبدت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» إلهام أحمد، في تصريحات لموقع «ان تي في» الألماني نُشرت السبت الماضي، استعداد هذه الإدارة لاستقبال اللاجئين السوريين الراغبين في العودة الطوعية إلى مناطق شمال وشرق سورية. وقالت إن الإدارة بنت نظاماً تعليمياً ومستشفيات وجهازاً إدارياً «من الصفر تقريباً»، مشيرةً إلى أنّ جهاز الأمن الداخلي والخارجي يضمّ نحو 100 ألف فرد. وأضافت أن الإدارة بنت 4500 مدرسة، مشيرة إلى أن هذه الإدارة «تساوي بين الجنسين وحرية الدين منصوص عليها في القانون». وطالبت أحمد بـ«إنشاء بنية تحتية وتحسين الوضع الاقتصادي، والمساعدة في إعادة الإعمار» في المناطق الخاضعة لسيطرتها، واقترحت البدء ببناء وحدات سكنية صغيرة قبل تجهيز البنية التحتية اللازمة للوحدات الأكبر حجماً، بحسب قولها. من جهتها، أشارت دائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية»، في بيان لها الأحد الماضي، إلى أن ما نسب إلى أحمد من أن الإدارة مستعدة لاستقبال السوريين المدانين بارتكاب جرائم في ألمانيا من دون قيود أو شروط «غير دقيق». كما قالت إن تصريحات أحمد حول اللاجئين السوريين «تأتي تماشياً مع النداءات السابقة والعلنية للإدارة الذاتية التي أبدت فيها استعدادها للتعاون والالتزام بجميع المسؤوليات الإنسانية الملقاة على عاتقها فيما يخص ملف اللاجئين السوريين أينما كانوا». من جهتها، وصفت صحيفة الوطن السورية شبه الرسمية عرض «الإدارة الذاتية» استقبال اللاجئين السوريين باعتباره «خطوة استفزازية ضد الحكومة السورية»، وفق تعبيرها. وهذه ليست المرة الأولى التي تُبدي فيها «الإدارة الذاتية» ذات الطابع الكردي اهتماماً بموضوع اللاجئين السوريين، إذ فتحت في الآونة الأخيرة معابرها لدخول العائدين من لبنان بغض النظر عن كون العائد ينحدر من شمال شرقي سورية أم لا. وتمنع «الإدارة الذاتية» دخول أي سوري إلى شمال شرقي سورية لا ينحدر منه، إلا إذا كان لديه كفيل من أبناء المنطقة. وتؤكد بيانات الإدارة أنها استقبلت آلاف السوريين العائدين من لبنان.

وفي إبريل/نيسان الماضي، قالت «الإدارة الذاتية» إنها استقبلت مرحّلين سوريين من العراق، وهو ما يأتي في سياق محاولات هذه الإدارة تأكيد دورها في المشهد السوري من خلال ملفات إنسانية. وتفرض «الإدارة الذاتية» سيطرة على جل الشمال الشرقي من سورية في شرقي الفرات، ومناطق في غربه منها منبج وتل رفعت، فضلاً عن وجودها داخل مدينة حلب في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وأغلب سكانهما أكراد ينحدرون من منطقة عفرين شمال غربي حلب.

ورأى المحلل السياسي السوري الكردي إبراهيم مسلم، في حديث مع «العربي الجديد»، أن العرض الذي قدمته إلهام أحمد للحكومة الألمانية محاولة لـ«الحصول على اعتراف برلين بهذه الإدارة»، معرباً عن اعتقاده بأن تصريحات أحمد «تحمل الكثير من التناقض». و«الإدارة الذاتية» مستبعدة من العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وفق القرار الدولي 2254، فهي متهمة من قبل النظام والمعارضة معاً بخدمة أجندات غير وطنية لكونها تدور في فلك حزب العمال الكردستاني. لذا لا تفوّت هذه الإدارة أي فرصة سانحة من أجل لعب دور سياسي في المشهد السوري.

وصفت صحيفة الوطن عرض «الإدارة الذاتية» بالاستفزازي

سوريتون عائدون من لبنان في منبج، 10 أكتوبر 2024 (Getty)

ويبدو أن «الإدارة الذاتية» تأمل أن يكون عرضها استقبال اللاجئين المرحّلين خطوة باتجاه الاعتراف السياسي بها من قبل أطراف دولية. وتعليقاً على تصريحات إلهام أحمد، رأى الباحث السياسي أحمد القربي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «ادبيات حزب العمال الكردستاني تدعو إلى إقامة إقليم في شمال شرقي سورية يتمتع بشرعية، أو ما يسمّى «روجافا» أو إقليم غرب كردستان»، مضيفاً أن العقد الاجتماعي والانتخابات المحلية خطوات باتجاه ذلك. ولفت إلى أن العرض الذي قدمته إلهام أحمد يتقاطع مع هذا الهدف، فـ«الإدارة الذاتية»، منذ انخراط «قسد» في التحالف الدولي ضد الإرهاب، تتصرف وكأن المناطق الخاضعة لها دولة أو أشبه بالدولة. وتابع: «مع صعود اليمين في أوروبا، بدأت قضية اللاجئين في أوروبا تتحول إلى قضية إشكالية، و«الإدارة الذاتية» تدرك ذلك، لذا تسعى للحصول على شرعية من خلال عرضها التعاون في هذا الملف، خصوصاً أن في ألمانيا جالية كبيرة من الأكراد السوريين ربما تريد الإدارة إعادتهم إلى الشمال الشرقي من سورية والتلاعب بالديموغرافيا».

إضاءة

محطات عديدة عرفتها حياة الداعية التركي رئيس حركة الخدمة فتح الله غولن، الذي توفي عن عمر 83 عاماً، وهو الذي كان أبرز حلفاء رجب طيب أردوغان قبل الانقلاب عليه

فتح الله غولن
الداعية المثير للجدل... من حليف أردوغان إلى أبرز خصومه

إسطنبول ـ **جابر عمر**

من حليف للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أبرز خصومه، ومتهم بمحاولة الانقلاب على حكم «العدالة والتنمية» في 2016، هكذا انقلبت صورة الداعية التركي المثير للجدل رئيس حركة الخدمة فتح الله غولن، الذي أعلنت أمس الاثنين وفاته عن عمر 83 عاماً في الولايات المتحدة، وهو الذي غادر تركيا إلى الولايات المتحدة منذ العام 1999، وجرّدته السلطات من جنسيته التركية في العام 2017. محطات عدة عرفتها حياة غولن داخل تركيا وخارجها، وهو الذي لاحقته السلطات لسنوات، قبل أن يستفيد من تحالفه مع حزب العدالة والتنمية بعد استلام الأخير السلطة في العام 2002، لتنجح حركة الخدمة في التغلغل في مختلف مؤسسات الدولة، العسكرية والقضائية والتعليمية والدينية، قبل أن تبدأ الخلافات مع أردوغان وحزبه منذ العام 2011 وتخرج إلى العلن لتتوجه بمحاولة الانقلاب في صيف 2016 والتي كانت فرصة للحزب الحاكم للقضاء على نفوذ «الخدمة» وزعيمها غولن في مؤسسات الدولة.

وأعلنت مواقع تابعة لحركة الخدمة أمس أن غولن توفي أمس الأول الأحد في الولايات المتحدة، التي فر إليها في العام 1999 لأسباب صحية، بعد انقلاب فبراير/ شباط 1997 في تركيا، عقب تقارير عن تزعمه عصابة تسللت إلى مديرية الأمن، ولكنه تمكن من السفر بتقرير طبي.

غولن المولود عام 1941 في قرية كوروجك بمحافظة أرضروم، بدأ بالنشاط الدعوي والتربوي في عدة مدن تقع غربي تركيا في بداية ستينيات القرن الماضي، بعد رحلة تعليمية دينية منذ العام 1945، وبدأ نشاطه البارز بتشكيل جمعية مع قيادات جماعته خلال وجوده في إزمير في العام 1971، لكنه اعتُقل في ذلك العام وسجن سبعة أشهر، علماً أنه تمت تبرئته بعد 3 سنوات، وبعدها واصل عقد مؤتمرات حول العلم والعدالة والاجتماعية وغيرها. بعد الانقلاب العسكري عام 1980، بات مطلوباً للسلطات، ليتنقل في عدة ولايات من دون أن يتم اعتقاله، قبل أن يستقيل في العام 1981 من عمله الرسمي واعظاً دينياً. عام 1986 اعتُقل مع قيادات جماعته في ولاية إسبارطة، وأطلق سراحه بعد فترة ليبدأ بين 1989 و1992 إلقاء الخطب بشكل غير رسمي أي بدون موافقة الحكومة.

منذ العام 1999 أقام غولن في ولاية بنسلفانيا الأميركية، بعيداً عن الأضواء، ولم يدلِ بتصريحات أو مقابلات لوسائل الإعلام إلا نادراً، مع تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا عام 2002 برز تحالفه مع جماعة الخدمة التي عملت على بناء إمبراطورية إعلامية واقتصادية وتغلغلت في مؤسسات الدولة، خصوصاً في سلك الشرطة والقضاء والجيش والتعليم. ونُشرت كتب عديدة لغولن، وتم الاهتمام بالطلاب ودعمهم خلال فترة التعليم بالسكن والمال وتقديم المنح والرحلات مقابل قراءة كتب غولن، وتم استهداف الطلبة الأجانب أيضاً، وهو ما ساهم بمزيد من الشعبية لغولن، فيما تم تأسيس العديد من القنوات والصحف والمجلات والشركات التابعة لجماعة الخدمة، ما ساهم في تعزيز حضور الجماعة أكثر داخل تركيا. استمر شهر العسل بين «العدالة والتنمية» و«الخدمة» إلى أن بدأت المواجهة مع الحديث عن مساعي الجماعة لفرض أسماء على الحزب لتكون في قوائم «العدالة والتنمية» بانتخابات العام 2011.

تغلغلت «الخدمة» بمؤسسات الدولة بعد تحالفها مع أردوغان

اتهمت الحكومة جماعة غولن بالوقوف وراء محاولة انقلاب 2016

غولن في الولايات المتحدة، 2015 (Getty)

الأمر الذي رفضه أردوغان الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك. فصول المواجهة كانت لها أشكال عديدة، وحاولت جماعة الخدمة استغلال تغلغل عناصرها وتوليها القيادة في مؤسستي القضاء والأمن، لفتح تحقيق مع مستشار المخابرات حينها هاكان فيدان (يشغل حالياً منصب وزير الخارجية)، بسبب إجرائه محادثات مع حزب العمال الكردستاني بمدينة أوسلو، ولم تستطع تحقيق ذلك. كما حاولت عام 2013 تأليب الرأي العام عبر تظاهرات في ميدان تقسيم الشهير في مدينة إسطنبول والحديث عن «ربيع تركي»، ولكن هذه المحاولات لم تنجح أيضاً. ولاحقاً كشف قضاة قبل إنهم من أنصار غولن عن ملفات فساد بحق أبناء وزراء ورجال أعمال مقربين من أردوغان، وطاولت الفضيحة مقربين من أردوغان، ومن بينهم نجله بلال، لكن الحكومة تمكنت من النجاة منها. وباتت المواجهة ظاهرة للعلن مع دعم «الخدمة» أحزاب المعارضة في انتخابات 2015 البرلمانية، لكن «العدالة والتنمية» نجح في الفوز أيضاً فلم تتمكن الجماعة من إسقاط الحكومة.

وفي يوليو/ تموز 2016 حصلت المحاولة الانقلابية على أردوغان، قبل أقل من شهر من انعقاد مجلس الشورى العسكري الذي كان ينوي تسريح دفعة عقداء من جماعة الخدمة في الجيش، لكن الحكومة تمكنت من صد الانقلاب ووجهت التهمة لجماعة الخدمة وغولن بالمسؤولية عنها. حينها قال أردوغان إن جماعة غولن أعدت خطة الانقلاب «على مدار 40 عاماً» بدعم من قوى خارجية. وأدت المحاولة الانقلابية إلى فرض حالة الطوارئ وإصدار مراسيم أدت لاجتثاث «الخدمة» من مؤسسات الدولة، فتم تسريح عشرات الآلاف الأشخاص من وظائفهم واعتقال الآلاف، ولا تزال عمليات التوقيف والاعتقال والمحاكمات مستمرة حتى الآن، فيما ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقريرها لعام 2024 أنه «ما زال عشرات الآف الأشخاص يواجهون محاكمات جائرة بتهم الإرهاب على أساس صلاتهم المزعومة بالحركة». حاولت الحكومة التركية عقب المحاولة الانقلابية استرداد غولن من الولايات المتحدة، لكن الإدارات الأميركية المتعاقبة لم توافق على مطالب أنقرة، فيما وجّه القضاء التركي تهم «السعي لإزالة الدستور»، و«تأسيس عصابة مسلحة»، و«محاولة إسقاط الحكومة بالقوة والجبر»، و«إفشاء أسرار الدولة» و«التزوير»، و«الاحتيال»، وجرائم مختلفة أخرى له. كما اتّهم غولن وحركته التي صُنفت إرهابية في تركيا بالعديد من الجرائم، منها اتهامه ومنظمته بالوقوف وراء عملية اغتيال السفير الروسي لدى أنقرة أندريه كارلوف في 18 ديسمبر/ كانون الأول 2016. حاولت المعارضة التركية بين فترة وأخرى استغلال ملف التحالف الذي كان قائماً بين غولن والحزب الحاكم منذ العام 2002، باتهام أردوغان و«العدالة والتنمية» بفتح المجال أمام غولن للتمدد داخل مؤسسات الدولة عبر التحالف معه، وشككت مرات بالمحاولة الانقلابية الفاشلة عام 2016، لكن المؤكد أن مرحلة ما بعد المحاولة الانقلابية أدت لتغييرات في تركيا، منها ظهور التحالف الجمهوري الذي حوّل نظام الحكم في البلاد من برلماني إلى رئاسي ومنح أردوغان صلاحيات كبيرة أدت لاتخاذ قرارات بحق جماعة الخدمة بشكل اسرع، وربط المؤسسة العسكرية بالرئيس بشكل مباشر.

رصد

تقدم صعب لداعمي أوروبا في استفتاء مولدوفا

منح الاستفتاء الذي أجري في مولدوفا، أول من أمس الأحد، تفوّقاً ضئيلاً لمؤيدي الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فيما ستذهب الرئاسيات لجولة إعادة

لم تحسم نتيجة الانتخابات الرئاسية في مولدوفا، أو الاستفتاء بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، اللذان أجريا أول من أمس الأحد، أيّاً من السؤالين السياسيين المهمين في هذه الجمهورية السوفييتية السابقة، بشأن التوجّهات المستقبلية للبلاد، إذ بينما تتجه انتخابات الرئاسة إلى جولة إعادة بين الرئيسة الحالية مايا ساندو، ومنافسها الاشتراكي المدّعي العام السابق الكسندر ستويانوغلو، منح الاستفتاء أغلبية ضئيلة جداً لداعمي مسار الانضمام إلى الكتلة الأوروبية، ما يجعل المضي بهذا المسار أكثر صعوبة بالنسبة لقيادة البلاد المقبلة، رغم أن النتيجتين النهائيتين المتوقعتين تصبّان في صالح التيار الداعم لأوروبا.

تصدّرت ساندو النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة في مولدوفا. وبحسب مواقع وحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد حصدت أكثر مما حصلت عليه قبل أربع سنوات، في جولة الانتخابات الرئاسية الأولى. وحصلت ساندو، التي تنتمي إلى حزب العمل والتضامن الموالي للغرب، على أكثر من 36,5% من الأصوات بعد فرز حوالي 76% من بطاقات الاقتراع، وفقاً للجنة الانتخابات. وحلّ في المركز الثاني المدعي العام السابق الكسندر ستويانوغلو، مرشح الحزب الاشتراكي القوي تقليدياً بزعامة الرئيس السابق الموالي لروسيا إيجور دودون، بحصوله على حوالي 29% من الأصوات، ما يمهّد الطريق لجولة إعادة في الانتخابات مقرّرة في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

كما أجري استفتاء حول ما إذا كان يجب تأكيد مسار البلاد نحو الانضمام للاتحاد الأوروبي بشكل لا يمكن التراجع عنه في الدستور. وبحسب موقع بوليتيكو يوروب، فإن أنصار التصويت بـ«نعم» حصدوا أغلبية ضئيلة جداً، مع فرز 99,2% من الأصوات، إذ إن 50,3% من الناخبين يدعمون مسار الانضمام، مقابل 49,7% يرفضونه. وذكرت بعض الحسابات الإخبارية المحلية أن الفارق لا يتعدّى ستة آلاف صوت، وأن هناك بعض الأصوات التي لم تفرز، وتتعلّق بتصويت الناخبين في الخارج، وقد تشكّل رغم ذلك نسبة الفوز الضئيلة بـ«نعم» انتكاسة لساندو إذا ما انتخبت لولاية ثانية، مع تلاشي آمال إظهار دعم قوي للاتحاد الأوروبي الذي تعهّد بتقديم مساعدات اقتصادية بقيمة 1,8 مليار يورو (1,9 مليار دولار) لمولدوفا هذا الشهر. وبحسب «بوليتيكو يوروب»، فإن الأفضلية تلّت حتى اللحظة الأخيرة تميل للمعسكر الرافض للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ولفتت إلى أن الأصوات الرافضة صدرت معظمها من المصوتين في الداخل، بينما عادت أصوات الناخبين خارج البلاد، لتنقل الكفة لصالح المؤيدين لأوروبا. ودانت رئيسة مولدوفا، مساء أول من أمس، «الهجوم غير المسبوق» على العملية الانتخابية، من قبل «قوى غير ديمقراطية» في انتخابات الرئاسة. واتهمت ساندو، في كلمة لها بالعاصمة كيشيناو، «مجموعات إجرامية بالتعاون مع قوة أجنبية لزعزعة استقرار» الجمهورية السوفييتية السابقة. وترى قيادة البلاد أن روسيا أكبر تهديد لاستقرارها. وقالت ساندو إنه كان هناك دليل على شراء 300 ألف صوت، مضيفة أنه جرى إنفاق عشرات الملايين من اليورو لنشر الأكاذيب والدعاية. ونقلت وسائل إعلام محلية عنها قولها:

الكرملين: انتخابات غير نزيهة وتطرح علامات استفهام

«نحن نتعامل مع هجوم غير مسبوق على الحرية والديمقراطية في بلادنا». كما أعربت عن رغبتها في الانتظار حتى ظهور النتائج النهائية قبل اتخاذ «قرارات حازمة»، دون تقديم تفاصيل إضافية.

ويوم أمس، رات ساندو أن مواطني مولدوفا برحوا أول معركة صعبة، في إشارة إلى نتائج الاستفتاء. بدورها، اتهمت المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، روسيا و«وكلاءها» بالتدخل في انتخابات مولدوفا «بشكل غير مسبوق»، وذلك «للتشويش على العملية الانتخابية». من جهته، وصف المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس، انتخابات مولدوفا بأنها «لم تكن نزيهة»، معتبراً أن النتائج «تطرح الكثير من علامات الاستفهام بسبب ما شهدته من زيادة غير مفهومة» لأصوات الداعمين للمعسكر الأوروبي.

وبحسب وكالة أسوشييتد برس، فقد شهدت الانتخابات الرئاسية في مولدوفا، التي تقع بين رومانيا وأوكرانيا، نسبة إقبال مرتفعة. ونقلت وسائل إعلام محلية عن لجنة الانتخابات المركزية قولها إنه بحلول الساعة الرابعة مساء بتوقيت البلاد، أدلى 39% من الناخبين المسجلين، أو نحو 1,1 مليون نسمة بأصواتهم. ويعد هذا الرقم أكبر بمقدار 215 ألف ناخب مقارنة بانتخابات عام 2020.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

شرق غرب

مقر بحري العاني لخدمة «ناتو»

افتتح وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس (الصورة)، أمس الاثنين، مقر قيادة للبحرية الألمانية، مسؤولاً عن تخطيط العمليات البحرية والتدريبات، بالإضافة إلى قيادة القوات البحرية المعينة من قبل حلف شمال الأطلسي «ناتو» في أوقات السلم والأزمات والحرب. وتولت برلين، التي تمتلك أكبر بحرية ضمن حلف الأطلسي في بحر البلطيق، دور القيادة الإقليمية في الأول من أكتوبر/تشرين الأول الحالي.

(أسوشييتد برس)

سفينتان أميركية وكندية تعبران مضيق تايوان

أعلن الأسطول السابع الأميركي في بيان، أمس الاثنين، أن المدمرة الأميركية ذات الصواريخ الموجهة يو إس إس هيغنز، والفرقاطة البحرية الملكية الكندية إتش إم سي إس فانكوفر، عبرتا مضيق تايوان الذي يفصل الجزيرة عن البر الرئيسي للصين، أول من أمس الأحد. وأضاف البيان أن هذه العملية «أظهرت التزام الولايات المتحدة وكندا مبدأ حرية الملاحة لكل الدول». وجاء عبور السفينتين بعد ستة أيام على مناورات عسكرية صينية لتطويق تايوان.

(فرانس برس)

انتقادات لتشارلز في أستراليا

رددت السيناتورة من السكان الأصليين في أستراليا ليديا ثورب (الصورة)، أمس الاثنين، شعارات مناهضة للحكم البريطاني عقب كلمة للملك تشارلز الثالث في البرلمان. وقالت ثورب في كلمات لاذعة رددتها لنحو دقيقة، بعد خطاب خلال حفل استقبال أقيم في مقر البرلمان بكانبيرا: «أعد لنا أرضنا! أعطنا ما سرقته منا!». وكانت أستراليا مستعمرة بريطانية لنحو 100 عام قتل خلالها الآلاف من السكان الأصليين ونُزحت مجتمعات بأكملها. وباتت البلاد مستقلة في عام 1901، من دون أن تتخلى إلى جمهورية.

(فرانس برس)

مناورات مشتركة بين روسيا وميانمار

وصلت مجموعة من سفن البحرية الروسية إلى ميانمار، للانضمام إلى التدريبات البحرية المشتركة الثانية مع بحرية المجلس العسكري، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الرسمية في ميانمار، أمس الاثنين. والمجموعة البحرية الروسية مؤلفة من أربعة طرادات وسفينة لوجستية من أسطول المحيط الهادئ الروسي، وصلت إلى ميناء ثيلاوا في يانغون، أول من أمس الأحد.

(فرانس برس)

قتلى في كشمير

قال مسؤولون هنود، أمس الاثنين، إن مسلحين قتلوا سبعة أشخاص على الأقل بعملون بمشروع نفق استراتيجي في الجزء الذي يخضع لسيطرة الهند من كشمير، كما أصابوا ما لا يقل عن خمسة آخرين. واتهمت الشرطة المسلحين الذين يناهضون الحكم الهندي بتنفيذ ما وصفته بـ «الهجوم الإرهابي» في مخيم لعمال بناء بالقرب من بلدة سونامارغ بالمنطقة المتنازع عليها. وبدأت تعزيزات من قوات الشرطة والجيش بالبحث في المنطقة للعثور على المهاجمين.

(أسوشييتد برس)

تبدأ اليوم الثلاثاء أعمال قمة بريكس الـ16 في قازان الروسية، الأولى بعد انضمام خمس دول جديدة إليها، وسط قراءة مراقبين للخطوات المقبلة للمجموعة، خصوصاً على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وذلك وسط تطلّع الأعضاء إلى مناورة الغرب

أداة بيد الأعضاء لمناورة الغرب

قمة بريكس في قازان الروسية

موسكو ـ **رامي القليوبي**

تنطلق في مدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان، الواقعة على بعد نحو 800 كيلومتر من شرقي موسكو، اليوم الثلاثاء، فعاليات قمة بريكس بدورتها الـ16، التي ستستمر حتى الخميس المقبل. وهي القمة الأولى بتشكيلة موسعة بعد انضمام مصر وإيران والإمارات والسعودية وإثيوبيا في مطلع العام الحالي إلى المجموعة، المكونة أساساً من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ما يضع على عاتقها مهمة تحديد المعايير الجديدة لأداء المجموعة الموسعة وقبول أعضاء جدد.

قمة بريكس بمشاركة 32 بلداً، ستكون أكثر من 20 منها ممثلة بقادتها، بما في ذلك ثمان من أصل عشر دول أعضاء، باستثناء السعودية التي قررت إيفاد وزير خارجيتها فيصل بن فرحان، والرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، لاعتذاره عن عدم الحضور في اللحظة الأخيرة لما قال إنه اعتبارات صحية. لما كانت الدول الأعضاء الجديدة بالمجموعة، لا سيما العربية منها، تجمعها علاقات وطيدة مع مختلف أقطاب العالم، سارع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة الماضي، للتأكيد عشية انعقاد القمة أن «قمة بريكس ليست مجموعة معادية للغرب، بل هي مجموعة غير غربية». وشدد بوتين في مقابلة مع وسائل إعلام تابعة لدول المجموعة على أن قمة بريكس هي مجموعة دول تعمل معاً «انطلاقاً من القيم المشتركة والرؤية المشتركة للتنمية، والأهم مراعاة مصالح بعضها بعضاً».

من جهته، قال معاون الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، رئيس لجنة قمة بريكس التنظيمية، إنّ قمة قازان «قد تكون أكبر فعالية للسياسة الخارجية نظمت يوماً في بلادنا». ورأى أوشاكوف في تصريحات صحافية، الأسبوع الماضي، أن «المستوى الرفيع والتمثيل الجغرافي الواسع بقمة قازان يدلان على دور (بريكس) ومكانتها على الساحة الدولية والاهتمام المتزايد من قبل الدول التي تنتهج سياسة خارجية مستقلة». ووسّع التغير العددي للمجموعة إعلامياً وسياسياً أجندة الرئاسة الروسية والوثائق والقرارات التي قد يتم تبنيها في ختام القمة الخميس المقبل.

مرونة «بريكس» ووضعها غير الرسمي، من الدوافع الرئيسية للاهتمام الدولي بالمجموعة ورغبة دول عدة في الانضمام إليها، إدراكاً من الأعضاء المحتملين أنهم لن يضطروا للخضوع إلى «الانتقاء» الصارم، كما هو الحال في المنظمات الإقليمية أو وضع التزامات قانونية على عاتقهم على غرار بلدان الاتحاد الأوروبي مثلاً. وبذلك تدرك الدول المرشحة أن الانضمام إلى «بريكس» سيكون عملية سلسة لن تترتب عليها أعباء إضافية مثل خسارة موارد اقتصادية أو التنازل عن السيادة الوطنية. ومع ذلك، اعتبر سيرغي بالماسوف، الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية ومعهد دراسات الشرق الأوسط، في حديث مع «العربي الجديد»، أنه لم يعد من الممكن تصنيف مجموعة بريكس منظمة اقتصادية بامتياز، معتبراً أنها أصبحت أداة بين أيدي الأعضاء الجدد للمناورة بين مختلف أقطاب العالم. وقال بالماسوف لـ«العربي الجديد»، إنّ «بريكس أنشئت في أساسها مجموعةً للاقتصادات الكبرى غير الغربية، ولكنه يتم تدريجياً تحت تأثير روسيا التخلي عن هذا النموذج، رغم أن الهند أصرت حتى اللحظة الأخيرة على أن تقتصر العضوية على أكبر الاقتصادات بلا توجّه معاد للغرب». حول رؤيته للفرص التي فتحتها عضوية «بريكس» أمام الدول العربية، رأى بالماسوف أن «تزايد عدد أعضاء مجموعة بريكس هو من فرص المناورة بين القوى العظمى والابتعاد عن النموذج الغربي حصراً للتنمية، الذي يفرضه صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية العالمية». أما بالنسبة إلى مصر، وفقاً له، فإنها «تواجه ظروفاً اقتصادية صعبة ويمكنها الحصول على قروض ميسرة عبر البنك الجديد للتنمية. أما الإمارات، فحصلت على منصة للتواصل مع قادة أهم الدول من دون آذان غربية، وتنويع وجهات استثماراتها الخارجية الضخمة». وعن انضمام تركيا إلى مجموعة بريكس، قال بالماسوف: «صحيح أن الاقتصاد التركي ليس بقوة أغلبية الدول الأعضاء، ولكن عضويتها لها أهمية كبرى من جهة كونها جسراً بين أوروبا وآسيا، وإتاحة الفرصة لأنقرة لعدم الانغلاق على الغرب وحلف شمال الأطلسي (ناتو). ورغم أن بريكس تعرّف نفسها بأنها مجموعة اقتصادية، ولكن لقاءات قادتها لها بعد سياسي أيضاً، وهو ما يعكس طابعها المنافس للغرب».

وجزم الخبير في المجلس الروسي للشؤون الدولية والأستاذ بالجامعة الروسية للصداقة بين الشعوب كامران غسانوف بجدية نيّات تركيا الانضمام إلى «بريكس»، قائلاً لـ«العربي الجديد»: «أعتقد أن تركيا صادقة في نياتها نيل عضوية بريكس بعد تعثر آفاق التكامل الأوروبي بشكل نهائي، على الأقل تحت حكم أردوغان الذي قد يستثمر ورقة بريكس لإظهار استقلاليته أمام ناتو والاستفادة من صناديق المجموعة لدعم الليرة المتهاوية وتمويل مشاريع دولية كبرى على الأراضي التركية». في المقابل، بدا التردد السعودي في تفعيل عضويتها في «بريكس» واضحاً منذ مطلع العام الحالي بموازاة ضعف مشاركة الرياض في فعاليات المجموعة وصولاً إلى عزوف ولي العهد محمد بن سلمان عن الحضور إلى قازان، وهو وضع علق عليه غسانوف بالقول: «تسعى السعودية، التي يجمعها التنسيق مع روسيا في مجال النفط، لإبرام اتفاقية دفاعية مع الولايات المتحدة التي تطالبها بالاعتراف بإسرائيل، وهو ما تعرقله الأحداث في فلسطين. لذلك تريد الرياض المناورة ضمن هذه الحلقة المفرغة، وتطور العلاقات مع روسيا والصين من دون تفعيل عضوية (بريكس) لعدم استفزاز واشنطن».

كان لافتاً في الأسبوع الأخير قبل انعقاد قمة بريكس حسم كازاخستان موقفها لصالح عدم الانضمام إلى المجموعة، وهو ما أرجعته الرئاسة الكازاخستانية إلى إعطاء الأولوية للأمم المتحدة باعتبارها «منظمة شاملة لا بديلة لها». وحول رؤيته لدوافع كازاخستان للنأي بنفسها عن «بريكس»، أوضح غسانوف أن «كازاخستان تتعرض لضغوط كبيرة، ورغم علاقاتها المتطورة مع روسيا ضمن الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، إلا أنها تعتمد بشكل كبير على شركات النفط الأوروبية والأميركية، كما يسعى الرئيس قاسم جومارت توكاييف لتقديم كازاخستان باعتبارها قوة متوسطة محايدة، مدركاً أن الانضمام إلى بريكس سيعني انتقالاً، ولو غير رسمي، إلى معسكر خصوم ناتو ومجموعة الدول السبع».

من تحضيرات الشهر الماضي لقمة بريكس في قازان (العربي الجديد)

كامران غسانوف: تركيا صادقة في نياتها نيل عضوية بريكس

الصوت الأفريقي

اعتبر مقال بعنوان «البعد الافريقي لبريكس»، لنادي فالداي الدولي للنقاشات، أنه أثناء انعقاد قمة بريكس التاريخية في مدينة جوهانسبورغ الجنوب أفريقية العام الماضي، «تمكنت جنوب أفريقيا من إظهار نضج دبلوماسيتها القادرة على حل مهام ذات نطاق عالمي من جهة التنسيق والإعداد لهذا القرار في ظروف الضغوط الغربية»، ولكنها فقدت من جانب آخر حقها الحصري في الحديث بـ«صوت سائر أفريقيا» في المجموعة بعد انضمام إثيوبيا ومصر.

تقرير

موسكو مصرة على التعاون مع بيونغ يانغ

تصر روسيا على مواصلة تعاونها مع كوريا الشمالية، وسط اتهامات للأخيرة بإرسال آلاف الجنود للمشاركة إلى جانب موسكو في الحرب على الجبهة الأوكرانية

تكبر المخاوف الغربية من التعاون العسكري بين روسيا وكوريا الشمالية، وانعكاسات ذلك خصوصاً على الجبهة الأوكرانية، في ظل اتهامات لبيونغ يونغ بالتحضير لإرسال آلاف المقاتلين للمشاركة في هذه الحرب. واعتبر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) مارك روته، أن إرسال كوريا الشمالية جنوداً للقتال إلى جانب القوات الروسية في أوكرانيا سيشكّل «تصعيداً كبيراً». وكتب روته على منصة إكس «تحدثت مع الرئيس الكوري الجنوبي (يون سوك يول) بشأن الشراكة الوثيقة بين ناتو وسيول والتعاون الصناعي الدفاعي والأمن المترابط لمنطقة أوروبا الأطلسي ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ». وأضاف أنّ «إرسال قوات من قبل كوريا الشمالية للقتال مع الروس في أوكرانيا سيشكّل تصعيداً كبيراً». وكان روته قد قال الجمعة رداً على سؤال بهذا الشأن، إنه لا يمكنه أن يؤكد «في هذه المرحلة» نشر قوات من قبل كوريا الشمالية في روسيا، مضيفاً «لكن الأمر قد يتغير بالطبع». وبحسب وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية، فقد قررت بيونغ يانغ إرسال حوالى 12 ألف جندي لمساعدة روسيا. ويوجد حوالى 1500 جندي من القوات الخاصة الكورية الشمالية في شرق روسيا للتأهيل، على أن يتوجّهوا قريباً إلى الجبهة، وفقاً للمصدر ذاته.

في السياق، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن التعاون العسكري بين روسيا وكوريا الشمالية يمثل تصعيداً جديداً في الحرب ضد بلاده. وأضاف في رسالته المسائية عبر الفيديو، الأحد الماضي: «يجب أن نرد ونتصدى. لا ينبغي أن نسمح للشر بالتزايد أكثر». وقال: «إذا بقي العالم صامتاً الآن، وواجهنا جنوداً كوريين شماليين على الجبهة بنفس القدر الذي نتصدى فيه للمسيّرات، فلن يعود ذلك بالنفع على أي أحد في العالم وسيتسبب هذا في تمديد الحرب فقط». وأشار زيلينسكي إلى هذا التعاون على أنه «تحالف خبيث» و«تعاون خطير» بين روسيا وكوريا الشمالية. وأوضح أن مستوى عدم الاستقرار والتهديد قد يزيد بشكل كبير بمجرد أن تتعلم كوريا الشمالية تكتيكات الحرب الحديثة. وحث حلفاء أوكرانيا على أن يكون لديهم رد جاهز، حيث إن دخول دولة أخرى في الحرب يمثل تهديداً جديداً.

مقابل ذلك، أكدت موسكو أنها ستواصل تعزيز التعاون مع بيونغ يانغ. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين أمس: «كوريا الشمالية هي دولة جارة وشريكة ونحن نقوم بتعزيز العلاقات في كل المجالات وهذا حقّنا السيادي. سنواصل تعزيز هذا التعاون بشكل إضافي»، ممتنعاً عن الإجابة على سؤال بشأن ما إذا كانت روسيا تستعين بجنود كوريين شماليين. كما أكدت موسكو أن تحالفها مع بيونغ يانغ ليس موجهاً ضد سيول، وذلك بحسب ما قال السفير الروسي في سيول غيورغي زينوفييف بعد استدعائه إلى وزارة الخارجية الكورية الجنوبية احتجاجاً على نشر قوات من بيونغ يانغ في روسيا. وأكدت السفارة الروسية في سيول في بيان أن زينوفييف شدد خلال لقائه مسؤولين دبلوماسيين كوريين جنوبيين على أن «التعاون بين روسيا وكوريا الشمالية يتمّ في إطار القانون الدولي وليس موجهاً ضد المصالح الأمنية للجمهورية الكورية». من جهتها، أفادت الخارجية الكورية الجنوبية بأن نائب الوزير كيم هونغ-كيون أعرب خلال اللقاء مع زينوفييف عن قلق بلاده «العميق جراء إرسال كوريا الشمالية حديثاً قوات إلى روسيا، وطلب بحزم سحب القوات الكورية الشمالية بشكل عاجل ووقف التعاون» في هذا المجال بين موسكو وبيونغ يانغ. وأبلغ المسؤول السفير الروسي بأن دعم كوريا الشمالية لموسكو في الحرب بالعديد والأسلحة «يشكّل تهديداً مهماً ليس فقط لأمن كوريا الجنوبية، بل للمجتمع الدولي»، مشدداً على أن «خطوات كهذه تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي وشرعة الأمم المتحدة».

وكان رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول قد عقد اجتماعاً أمنياً طارئاً الجمعة الماضي. ووصف دعم بيونغ يانغ المتزايد لموسكو في حرب أوكرانيا «الذي يتخطّى نقل العتاد العسكري إلى نشر جنود على الأرض» بأنه «تهديد أمني ليس لبلادنا فحسب بل أيضاً للمجتمع الدولي».

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

■ أخطر ما تفعله جبهة إسناد اسرائيل هو تشريع عدوانها على لبنان بحجة أهداف لحزب الله. وبعض مؤيدي المقاومة ينجرون إلى التبرير ونفي العلاقة بين الهدف والحزب متناسين أن لا حق لإسرائيل باستهداف أي هدف في لبنان أياً يكن. أن نتوقع هذا الاستهداف شيء وأن نعطيها هذا الحق شيء آخر.

■ #يحيى_السنوار بترت ذراعه وجرحت رجله جرحاً بليغاً يمنعه من الوقوف، كل هذا وهو يقاتل ولكنه اختار الكبرياء وجلس على كرسيه، أبى يسقط على الأرض، لم تنته بطولته فقد أبى إلا أن يكون نداً للعدو وهو في لحظاته الأخيرة، حين رمى عصاه بيده المتبقية على مسيّرة الاستطلاع. أبى إلا أن يكون محارباً.

■ نكبة 1948 تتكرر في شمال غزة الآن، ولكن مع إبادة غير مسبوقة في التاريخ #شمال_غزة_يباد #جباليا_تباد #غزة_تذبح_بصمت

■ الأمة العربية والإسلامية ميتة، ومحور المقاومة كانت قراءته لكل المشهد خاطئة، حاول أن يخوض نصف حرب، لا هو ساند بقوة ولا هو أجّل الحرب حتى يستعد حقيقة، اليوم نرى نزوح الباقين من جباليا أي أن إسرائيل تنجح في تفريغ شمال غزة وتعرض اليوم اتفاق استسلام على حزب الله، وإيران تهدّد فقط بالكلام.

■ دخول روسيا في لعبة الشرق الأوسط سيخدم إسرائيل أكثر، فالبعبع الإيراني أصبح أكثر رعباً وضراوة... الهدف الأكبر التطبيع وإنهاء القضية الفلسطينيه للأبد. #لبنان #غزة #إيران #إسرائيل

■ من خلال مشاركة كوريا الشمالية بإرسال قوات إلى روسيا في حرب أوكرانيا، بينما يحشد الغرب لتجديد قوات لدعم الأخيرة من جهة، وصراع محور المقاومة مع إسرائيل، واتجاه محور المقاومة لمشاركة أكثر من فصيل من أكثر من جنسية... الأمور تتجه إلى حرب عالمية.

■ حديث الميكروباص النهاردة في بلاد الريف، مش غلاء البنزين ولا الوضع الحالي ولا غزة ولا السودان. حديثهم الكلب المعجزة اللي طلع الهرم، والناس متأثرة أوي! أنا فقدت الأمل اللي مكانش موجود أصلاً في الشعب دا.